UNION POSTALE

إلى الأمام بالقطاع البريدي منذ ١٨٧٥ | شتاء ٢٠٢٥/٢٠٢٦

الاتحاد البريدي العالمي
UPU

سد الفجوة الرقمية عبر البريد

الفضاء الإعلامي للاتحاد البريدي العالمي

البريد الصوتي

في كل حلقة، نستمع إلى أصوات من مختلف أنحاء القطاع، بدءاً من سعاة البريد الميدانيين، وصولاً إلى صُنّاع القرار الذين يُشكِّلون ملامح اللوجستيات العالمية، ومروراً بالعديد من المهنيين العاملين خلف الكواليس الذين يعكفون على ضمان سير العمل بسلاسة.

استمع واشترك على منصة البث المفضلة لديك:
https://www.upu.int/en/News-Media/Podcast

الاتحاد الرقمي

"الاتحاد الرقمي" هو النشرة الإخبارية الشهرية الصادرة عن الاتحاد البريدي العالمي، التي تقدم الأخبار والمعلومات حول أنشطة وكالة الأمم المتحدة المتخصصة المسؤولة عن المسائل البريدية.

اشترك لتظل على اطلاع على آخر التطورات البريدية:
https://www.upu.int/en/News-Media/Newsletter

المسائل البريدية

تقدِّم مدونة "المسائل البريدية" التابعة للاتحاد البريدي العالمي رؤى جديدة بشأن قطاع البريد الدولي، بالإضافة إلى التطورات التكنولوجية وأحدث الابتكارات ذات الصلة. ونحن نرحب بمستثمري البريد وغيرهم من الفاعلين في القطاع البريدي وبمساهماتهم التي قد تتضمن تأملات وآراء ووجهات نظر حول مستقبل البريد والتجارة الإلكترونية والتنمية المستدامة والإدماج المالي وغيرها من المجالات ذات الصلة.

يُرجى الاطلاع على أحدث المقالات:
https://www.upu.int/en/News-Media/Blog

للترويج لمدونتك البريدية، يُرجى الاتصال بنا على العنوان الآتي: **communication@upu.int**

٦ **تمهيد المدير العام**
إعادة تَصوُّر المكتب البريدي ليتلاءم مع العصر الرقمي

٧ **كلمة رئيسة التحرير**
ضمان مستقبل بريدي أكثر شمولاً

٩ **التنمية المستدامة في قطاع البريد**
قراءة مختارة

٣٨ **بريد تمتد جذوره إلى الماضي**
تعددية الأطراف التقنية والاتحاد البريدي العالمي: خطة خاصة بالتعاون في عالم متشرذم

٤٠ **التركيز على السوق**
رقم التعريف البريدي الرقمي في الهند ومستقبل العنونة البريدية

٤٢ **مختارات**

٤٦ **قراءات مختارة**

ركن المتحدثين

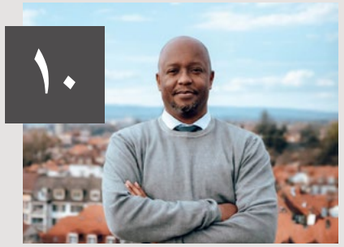

١٠ **الذكرى الثلاثون لإنشاء النظام البريدي الدولي: تأدية دور رائد في إتاحة القطاع البريدي للجميع**
يشرح لاتي متاتا، مدير مركز التكنولوجيا البريدية للاتحاد البريدي العالمي، كيف أحدث النظام البريدي الدولي ثورة في العمليات العالمية عند إنشائه قبل ٣٠ عاماً وكيف سيؤدي دوراً أساسياً في التحول الكبير المقبل للقطاع: ضمان قابلية التشغيل التبادلي مع الأطراف الفاعلة في القطاع البريدي بنطاقه الواسع.

حلول الاتحاد البريدي العالمي المستدامة

٢٠ **إتاحة الربح المتبادل: برنامج عمل عالمي خاص بالتنمية البريدية المستدامة**
لم تعد الاستدامة بنداً جانبياً من بنود جدول الأعمال على امتداد القطاع البريدي العالمي. وإذ يواجه المستثمرون البريديون مشكلة تقلص كميات البريد وارتفاع التكاليف وتطور توقعات الزبائن، تزداد مسائل الأداء البيئي والتأثير الاجتماعي والصمود الطويل الأمد تقاطعاً مع القرارات التشغيلية والمالية الأساسية.

ركن اللجنة الاستشارية

٢٤ **ستنهض اللجنة الاستشارية بالتعاون خلال دورة دبي**
في الوقت الذي يبدأ فيه الاتحاد البريدي العالمي دورة دبي الخاصة به للفترة ٢٠٢٦-٢٠٢٩، تقدم اللجنة الإدارية الجديدة للجنة الاستشارية نفسها كمنصة مركزية لتعزيز الحوار والتعاون على امتداد البيئة البريدية العالمية.

المحتويات

موضوع الغلاف

ســـد الفجـوة الرقميــة عبـــر البريـــد

١٢

أظهرت أحدث البيانات الصادرة عن الاتحاد الدولي للاتصالات أن ٢,٢ ملايير شخص هم لا يزالون غير متصلين بالإنترنت على الرغم من النمو السريع لنسبة الاتصال بالإنترنت على الصعيد العالمي.

مركز المعارف الخاص بالاتحاد البريدي العالمي

٢٩ **تتخذ مؤسسة TradePost خطواتها الأولى في كوت ديفوار**

المساعدة التقنية الخاصة بالاتحاد البريدي العالمي

٣٢ **يعـزِّز الاتحـاد البريـــدي العـالمي استراتيجيتـه الخاصـة بالإدمـاج المـالي بشـراكات**

بريد تمتد جذوره إلى الماضي

٣٥ **مجلة Union Postale: ١٥٠ عاماً فصاعداً**
أحيا الاتحاد البريدي العالمي في ٩ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٤ الذكرى الخمسين بعد المئة لتأسيسه. وشهد عام ٢٠٢٥، إذ أحيا المكتب الدولي الذكرى الخمسين بعد المئة لتأسيسه، بلوغ ركيزة أخرى من ركائز التاريخ المؤسسي للاتحاد البريدي العالمي المحطة المفصلية نفسها، ألا وهي مجلة Union Postale، المجلة المنشورة بلا توقف منذ إصدارها الأول عام ١٨٧٥، بعد تأسيس المكتب الدولي في برن بفترة وجيزة.

UNION POSTALE

تحمل المجلة UNION POSTALE (الاتحاد البريدي) مشعل الاتحاد البريدي العالمي منذ عام ١٨٧٥. وتغطي أنشطة الاتحاد البريدي العالمي وأنباء وتطورات دولية في القطاع البريدي.

تنشر المجلة بانتظام مقالات معمقة عن مسائل تتصدر الأحداث يواجهها القطاع، وكذلك مقابلات مع الشخصيات القيادية في القطاع. وتُوزَّع المجلة على نطاق واسع على البلدان الأعضاء الـ ١٩٢ في الاتحاد البريدي العالمي بما في ذلك الآلاف من صناع القرار في الحكومات والمؤسسات البريدية، فضلاً عن أطراف بريدية معنية أخرى. ويعتبرها الجميع مصدراً هاماً للمعلومات عن الاتحاد البريدي العالمي والقطاع البريدي بصفة عامة.

وتصدر UNION POSTALE بأربع لغات أخرى (الإنكليزية، والفرنسية، والصينية، والإسبانية)

ولا يدعم الاتحاد البريدي العالمي أية منتجات أو خدمات يروج لها أي طرف ثالث من المعلنين ولا يضمن صدق أي شيء تدَّعيه هذه الإعلانات. ولا تعكس الآراء المعرب عنها في المقالات آراء الاتحاد البريدي العالمي بالضرورة.

ومن الممنوع منعاً صريحاً إعادة نشر أي جزء من المجلة UNION POSTALE (بما في ذلك النصوص أو الصور أو الرسوم) دون الحصول مسبقاً على إذن بذلك.

شتاء ٢٠٢٥/٢٠٢٦

إشارة إلى الموسم في بلد النشر.

رئيسة التحرير:
يانا بُروجْبِي (ي. ب)

المحرّرون:
ماكيكو هاياشي (م. ه)، وكايلا رِدْستاوْن (ك. ر)، وهيلين نورمان (هـ. ن)، وجايمس هايل (ج. ه)، وفينسانت شيكير (ف. ش)، راجيف فينوغوبال(ر. ف)، وتيتاني جوزيف مكانالومو (ت. ج. م)

التصميم والتوضيب:
صونيا دِنوفسْكي

تصميم وتوضيب النسخة العربية:
أحمد الصوفي

الطباعة:
مطبعة الاتحاد البريدي العالمي

الاشتراكات:
publications@upu.int

الإعلانات:
communication@upu.int

الاتصال:
UNION POSTALE
International Bureau
Universal Postal Union
3015 BERNE
SWITZERLAND

رقم الهاتف: 11 31 350 31 41+

البريد الإلكتروني: communication@upu.int

الموقع الشبكي:
www.upu.int/en/News-Media

إعادة تَصوُّر المكتب البريدي ليتلاءم مع العصر الرقمي

في الوقت الذي تواصل فيه التكنولوجيا الرقمية إعادة رسم ملامح المجتمعات والاقتصادات، أصبح عدم ترك أحد وراء الركب أحد التحديات التي تحدد معالم عصرنا. ولئن توسع نطاق الاتصال بالخدمات الرقمية بسرعة، يظل من يُقدَّر أن يبلغ عددهم ٢,٢ ملايير شخص غير متصلين بالخدمات الرقمية، ويواجه العديد منهم عوائق تحول دون النفاذ الرقمي الفعال، ولا سيما في المجتمعات الريفية والنائية والمنقوصة الخدمات. وفيما يخص القطاع البريدي، تنطوي اللحظة الراهنة على تحدٍ وفرصة تاريخية في آن معاً.

وما زالت الشبكة البريدية تؤدي دوراً عاماً موثوقاً به، بأكثر من ٦٧٠ ٠٠٠ مكتب بريدي في جميع أنحاء العالم. وأدت المكاتب البريدية على امتداد أجيال دور بوابات الاتصال والخدمات والإدماج. أما اليوم فيُعاد تحديد هذا الدور ليتلاءم مع العصر الرقمي. وكما يبينه المقال الرئيسي لهذا الإصدار، يتعاظم دور المكاتب البريدية كمراكز رقمية، أي أماكن يستطيع فيها المواطنون الحصول على الخدمات الإلكترونية وتنمية المهارات الرقمية والمشاركة في التجارة الإلكترونية والاتصال بالخدمات الحكومية والمالية في بيئة آمنة وموثوق بها.

ويقع هذا التحول في صميم مبادرة Connect.post للاتحاد البريدي العالمي التي استُهلت عام ٢٠٢٢ لمساعدة البلدان الأعضاء على تكييف شبكاتها البريدية مع وقائع العالم الرقمي. واكتسبت هذه المبادرة زخماً، في فعاليات منها المؤتمر البريدي العالمي الثامن والعشرون المعقود عام ٢٠٢٥، ما يبين تعاظم الاعتراف بدور المكاتب البريدية كمنصات خاصة بالتنمية الوطنية. ويتوقف الإدماج الرقمي، ناهيك عن الاتصال بالخدمات الرقمية، على قدرة الناس على الانتفاع بالخدمات الرقمية واستخدامها بثقة بدعم الوجود المادي للمكاتب البريدية والموظفين البريديين الذين يستطيعون تقديم الدعم الشخصي إلى الفئات الأقل اتصالاً بالخدمات الرقمية، ولا سيما المجتمعات الريفية والمسنين والنساء. ويضم أيضاً الفئات المنقوصة الاتصال بالخدمات الرقمية بسبب العوائق المواجهة عند الاتصال بالإنترنت، مثل محدودية المهارات الرقمية والافتقار إلى الأجهزة المناسبة وقيود الأسعار وتدني نوعية الاتصال بالإنترنت.

ويترجم المستثمرون البريديون بالفعل، على امتداد المناطق والأسيقة الوطنية، هذه الرؤية إلى ممارسة. وتعزز المؤسسات البريدية، بتكييف الخدمات مع الاحتياجات المحلية، دورها كمؤسسات عامة موثوق بها توطد التماسك الاجتماعي وتزيد المشاركة الاقتصادية والثقة في تقديم الخدمة العامة.

وتعني إعادة تصور المكتب البريدي أيضاً الحفاظ على الاستمرارية والأهمية للشبكة البريدية على الأمد الطويل. وفي ظل استمرار تحول القطاع، يساعد توسيع نطاق الخدمات المقدمة عبر المكاتب البريدية المستثمرين البريديين على تلبية الاحتياجات المتغيرة بالحفاظ على التزام الخدمة الشمولية التي يقوم عليها عملنا. وفي هذا السياق، ليس الإدماج الرقمي منفصلاً عن التحول الرقمي، بل يشكل جزءاً لا يتجزأ منه.

ويعزز نشر إصدارنا الأحدث لتقرير المشهد العالمي عن دور القطاع البريدي في الاقتصاد الرقمي هذا التوجه، متيحاً لمحة عامة مناسبة زمنياً عن كيفية مساهمة الشبكات البريدية في بناء مجتمعات رقمية أكثر شمولاً. وبناءً على هذه المحطة المفصلية، نتعاون تعاوناً أوثق مع البلدان الأعضاء عبر المناصرة وبناء القدرات والشراكات، مشجعين في الوقت نفسه توسيع نطاق الاعتراف بالشبكة البريدية في الاستراتيجيات الرقمية الوطنية.

وستتطلب سبيلنا للمضي قدماً استثمارات مستدامة والتزاماً سياسياً وتعاوناً بين الشركاء من القطاعين العام والخاص، لكن التوجه واضح. نستطيع ضمان، بإعادة تصور المكاتب البريدية كمنافذ رقمية موثوق بها، أن تستفيد جميع المجتمعات المحلية من مزايا التحول الرقمي، وأن يواصل القطاع البريدي تنفيذ مهمته المستمرة المتمثلة في الوصل بين الناس وإتاحة الفرص ودعم التنمية الشاملة لصالح الأجيال القادمة.

ماساهيكو ميتوكي
المدير العام، الاتحاد البريدي العالمي

"وفي ظل استمرار تحول القطاع، يساعد توسيع نطاق الخدمات المقدمة عبر المكاتب البريدية المستثمرين البريديين على تلبية الاحتياجات المتغيرة بالحفاظ على التزام الخدمة الشمولية التي يقوم عليها عملنا."

ماساهيكو ميتوكي
المدير العام، الاتحاد البريدي العالمي

Follow @UPU_DG

ضمان مستقبل بريدي أكثر شمولاً

كلمة رئيسة التحرير

لئن كانت الأعمال البريدية قد تحولت بسرعة على امتداد العقود الأخيرة، ظل الغرض من مؤسسة البريد وقوتها على ما هما عليه. وتحولت مؤسسة البريد، بفضل شبكتها الواسعة من الفروع المادية وملايين العاملين البريديين وولاية الخدمة العمومية، إلى شريك حيوي لبلوغ الناس والمجتمعات المحلية والشركات في جميع أنحاء العالم.

ونتعمق في هذا الإصدار من مجلة "الاتحاد البريدي" في الطرائق التي تحوَل بها مؤسسات البريد نموذج أعمالها لتغدو مقدمة للخدمات الشاملة على نطاق أوسع في العصر الرقمي. وندرس عبر هذه الصفحات البحوث والأدوات والمشاريع والشراكات التي تساعد المؤسسات البريدية في كل مكان على النجاح.

ويتيح مقالنا الرئيسي لمحة شاملة عن كيفية مساعدة المستثمرين البريديين الحكومات على سد الفجوات الرقمية على المستوى الوطني، مبرزاً كيف يساهم برنامج Connect.post للاتحاد البريدي العالمي في بناء الزخم الدولي عبر المناصرة ودعم بناء القدرات.

وتشدد مقالات أخرى في هذا الإصدار على الدور المحوري للشراكات في بلوغ السكان الذين يعانون من نقص في الخدمات. وتتيح رؤى بشأن كيفية نهوض الاتحاد البريدي العالمي باستراتيجيته الخاصة بالإدماج المالي بالعمل مع القطاع الخاص. وفي الوقت نفسه، يشرح فريق إدارة اللجنة الاستشارية الجديد كيف ينوي دفع عجلة التعاون بين المؤسسات البريدية والقطاع البريدي بنطاقه الواسع.

ويتيح هذا الاصدار من مجلتنا لمحة عن الدور المتعاظم للاتحاد البريدي العالمي كحلقة وصل خاصة بالتعاون في مجال التطورات التقنية، وهو دور زاد من أهمية دور البريد كقناة شاملة للتجارة العالمية. ويتعمق قسمنا الخاص بمؤسسة بريد الماضي في كيفية ضمان الدور التأسيسي الذي أداه الاتحاد البريدي العالمي في تعددية الأطراف التقنية قدرة الاتحاد على التأقلم باستمرار مع الاحتياجات المتغيرة والظروف العالمية. وتعددية الأطراف هذه هي ما أدى إلى وضع تكنولوجيا رائدة للاتحاد البريدي العالمي مثل النظام البريدي الدولي، الذي تحل في عام ٢٠٢٦ ذكرى إنشائه الثلاثون، وهو حل أساسي الأهمية يتيح التواصل على امتداد سلسلة الإمدادات البريدية.

وستتسم التنمية المستدامة بأهمية بالغة فيما يخص تقديم الخدمات والفعالية والثقة إذ توسع المؤسسات البريدية نطاق عروضها. ونلقي نظرة إلى الطرائق الملموسة التي يمكن أن تستفيد بها المؤسسات البريدية من مزايا التنمية البريدية المستدامة.

أتمنى لكم قراءة ممتعة!

يانا أبروجُبي
رئيسة التحرير

بالشراكة مع

World Health Organization

WHO Commission on Social Connection

unesco

المسابقة الدولية لكتابة الرسائل

أُكتبْ رسالة إلى صديق عن

أهمية الروابط الإنسانية

في عالم رقمي.

@UPU_UN @UNIVERSALPOSTALUNION
@UNIVERSAL_POSTAL_UNION @UNIVERSAL-POSTAL-UNION
WWW.UPU.INT

Avalara

Navigate cross-border compliance

Automate with Avalara.

الذكرى الثلاثون لإنشاء النظام البريدي الدولي: تأدية دور رائد في إتاحة القطاع البريدي للجميع

يشرح لاتي متاتا، مدير مركز التكنولوجيا البريدية للاتحاد البريدي العالمي، كيف أحدث النظام البريدي الدولي ثورة في العمليات العالمية عند إنشائه قبل ٣٠ عاماً وكيف سيؤدي دوراً أساسياً في التحول الكبير المقبل للقطاع: ضمان قابلية التشغيل التبادلي مع الأطراف الفاعلة في القطاع البريدي بنطاقه الواسع.

مقابلة أجرتها: كايلا رِدْستاوْن

أصبح النظام البريدي الدولي، بعد إنشائه عام ١٩٩٦، أول نظام عالمي خاص بإدارة البريد من البداية إلى النهاية يتيح للمستثمرين البريديين في شبكة الاتحاد البريدي العالمي تبادل المعلومات الخاصة بحالة البعائث البريدية.

ولئن كان بعض المستثمرين البريديين قد بدأوا وضع الحلول الخاصة بهم لإدارة معالجة البريد، عملوا متفرقين واضطر كل مستثمر بريدي إلى بذل جهود فردية جبارة. وعلى العكس من ذلك، اتبعت تعاونية الاتصالات المعلوماتية وذراعها التنفيذية، مركز التكنولوجيا البريدية، نهجاً كلياً، عاملةً مع عدد من البلدان الأعضاء المهتمة لوضع حل قابل لتوسيع النطاق. والنتيجة هي منصة تربط أكثر من ١٩٠ مستثمراً بريدياً ويُنسب إليها تسارع عولمة الخدمات البريدية. وينمو تبادل البيانات البريدية بنسبة ١٦ في المئة سنوياً منذ عام ٢٠٢١، الذي شهد مستوى مرجعياً للتبادل البريدي إذ جرى تبادل ١٦٧ مليون رسالة على شبكة تكنولوجيا المعلومات البريدية للاتحاد البريدي العالمي، ألا وهي شبكة Post*Net.

ويقول لاتي متاتا، الذي انضم إلى مركز التكنولوجيا البريدية للاتحاد البريدي العالمي في الأيام الأولى للنظام البريدي العالمي وساعد في رسم ملامح تطوره على مر أكثر من ٢٥ عاماً: "كان مركز التكنولوجيا البريدية رائداً إذ اتحد القليل من المستثمرين البريديين لبناء حل تكنولوجي سيفيد شبكة المستثمرين البريديين برمتها في البلدان الأعضاء البالغ عددها ١٩٢ بلداً عضواً. ويتوافق هذا الهدف الخيري مع تأسيس الاتحاد البريدي العالمي، الذي تزيد فيه قيمة الكل على قيمة أجزائه المضافة".

تحول البريد المستند إلى البيانات

صُمِّم النظام البريدي الدولي لإتاحة تتبع البعائث البريدية بتيسير تبادل رسائل التبادل الإلكتروني للبيانات للاتحاد البريدي العالمي، لكنه تحول على مر السنين نتيجة المدخلات التي قدمتها البلدان الأعضاء في الاتحاد البريدي العالمي وتغير المعايير واللوائح التنظيمية والتكنولوجيا.

ووُسِّع نطاق النظام البريدي الدولي ليشمل شركاء إضافيين في سلسلة الإمداد البريدية، مثل شركات النقل. وأتاحت التحسينات اللاحقة للمؤسسات البريدية تأدية وظائف إدارية مثل المحاسبة وحسابات النفقات الختامية في المنصة. وإذ بدأ النظام البريدي الدولي جمع مزيد من البيانات ذات النوعية الأعلى من عدد أكبر من المصادر، تمكن الاتحاد البريدي العالمي من وضع خدمات القيمة المضافة مثل برامج تحسين نوعية الخدمة من قبيل تقديم تقارير عن الأداء والدفع وفقاً للأداء، إضافةً إلى التحليل المتقدم لاتجاهات القطاع، باستخدام هذه الأداة.

وبالاستناد إلى احتياجات البلدان الأعضاء في الاتحاد البريدي العالمي وتعقيباتها، وضع مركز التكنولوجيا البريدية أيضاً سلسلة من المنتجات المصممة لأهداف البنى الأساسية والأعمال للمستثمرين البريديين في الشبكة. ويتيح النظام البريدي الدولي الأصلي المجموعة الكاملة لوظائف إدارة البريد، وتأويها البنية الأساسية للمستثمر البريدي. ونظام IPS.POST هو نسخة سحابية مقلصة من التكنولوجيا التي يأويها الاتحاد البريدي العالمي والمصممة للمستثمرين البريديين الذين يعالجون كميات صغيرة من البريد. وتتمثل الإضافة الأحدث في النظام السحابي للنظام البريدي الدولي، الذي يتمتع بكامل وظائف النظام البريدي الدولي مقدَّمةً ضمن حل سحابي يأويه الاتحاد البريدي العالمي، ما يخفض تكاليف المعدات والصيانة للمستثمرين.

ويضيف: "يُحيَّن النظام البريدي الدولي بلا تكلفة إضافية، لمواكبة تحول المعايير واللوائح التنظيمية البريدية. ويعني ذلك، بالنظر إلى الانتشار الواسع النطاق للنظام البريدي الدولي، أن كامل شبكة الاتحاد البريدي العالمي من المستثمرين البريديين تقريباً تولّد بيانات بريدية ممتثلة في غضون مدة زمنية قصيرة معقولة بعد إدخال أي تعديل على اللوائح التنظيمية للاتحاد البريدي العالمي أو إدخال أي تحسين على معايير الاتحاد.

وما زال يُنظَر إلى النظام البريدي الدولي اليوم على أنه تكنولوجيا محورية الأهمية لمركز التكنولوجيا البريدية، وصُمِّمت على غراره نظم أحدث وضعاً، من النظام البريدي الداخلي إلى نظام الإقرارات الجمركية.

ويشرح متاتا "بدأت ثقافة التحسين المستمر لمركز التكنولوجيا البريدية بالنظام البريدي الدولي، لأنه تعذر وضع حل يلاءم جميع المستثمرين البريديين معاً. لذا تمثل المبدأ الأساسي في التحسين المستمر للنظام البريدي الدولي، من أجل تلبية احتياجات المستثمرين البريديين الفرديين، ما قد يفيد في وقت لاحق المستثمرين البريديين الآخرين".

وينسب إلى هذا الحل أيضاً إحداث ثورة في استخدام البيانات لوضع المنتجات البريدية.

ويقول متاتا "حين وُضع النظام البريدي الدولي عام ١٩٩٦، كان التتبع ما زال في مراحله الأولى. وبعد مضي ثلاثين عاماً، لا يمكن للبريد حتى أن يتحرك بلا هذه البيانات. لقد حفز النظام البريدي الدولي هذا الانتقال إلى منتجات البريد المستندة إلى البيانات للاتحاد البريدي العالمي التي نتمتع بها اليوم"، مضيفاً أن الحل الموضوع حديثاً للاتحاد البريدي العالمي الخاص بالتوزيع المدفوع الرسوم استفاد من هذا الانتقال.

> "حين وُضع النظام البريدي الدولي عام ١٩٩٦، كان التتبع ما زال في مراحله الأولى. وبعد مضي ثلاثين عاماً، لا يمكن للبريد حتى أن يتحرك بلا هذه البيانات. لقد حفز النظام البريدي الدولي هذا الانتقال إلى منتجات البريد المستندة إلى البيانات للاتحاد البريدي العالمي التي نتمتع بها اليوم."
>
> لاتي متاتا
> مدير مركز التكنولوجيا البريدية للاتحاد البريدي العالمي

حل المنفذ الوحيد

يقول متاتا إن الاتحاد البريدي العالمي لن يتكل على إنجازاته على الرغم من أن النظام البريدي الدولي تمتع بميزة تنافسية إزاء المقدمين الآخرين للخدمات على امتداد ثلاثين عاماً.

وهو يحدد خططاً في إطار الاستراتيجية التكنولوجية للاتحاد البريدي العالمي للفترة ٢٠٢٦-٢٠٢٩، التي تتصور منصة تكنولوجية عالمية للاتحاد البريدي العالمي تتيح للمستثمرين البريديين وغير البريديين الانتفاع بحل المنفذ الوحيد فيما يخص كل وظيفة تشغيلية على امتداد سلسلة الإمداد.

ويقول: "على سبيل المثال، جعلت المتطلبات الناشئة الوطنية والإقليمية والعالمية بشأن الإجراءات الجمركية، بشقيها الأمني والضريبي، مركز التكنولوجيا البريدية ينظر إلى النظام البريدي الدولي والحلول الأخرى، أي نظام الإقرارات الجمركية والنظام البريدي الداخلي ومنصة Post*Net، على أنها مجموعة متكاملة من الحلول التي تتيح منصة تكنولوجية كاملة للمستثمرين البريديين. وهذا يعني أن من الضروري أن تعمل جميع الحلول معاً لتلبية احتياجات الأعمال البريدية".

ويتسم عنصران بأهمية بالغة لإنجاح هذه الرؤية: تعزيز الأمن السيبراني والتشغيل التبادلي مع الأطراف الفاعلة في القطاع البريدي بنطاقه الواسع.

وأعمل مركز التكنولوجيا البريدية بالفعل عدداً من المعايير المعترف بها دولياً الخاصة بالأمن السيبراني فيما يتعلق بمنصاته ونظمه الخاصة بإدارة المعلومات. وتتمثل الخطوة المقبلة في إنشاء مركز خاص بتبادل المعلومات وتحليلها لصالح القطاع البريدي (POST-ISAC) سيتيح لكامل شبكة الاتحاد البريدي العالمي وشركاء الاتحاد تبادل المعلومات بشأن المخاطر وبناء قدرات المَنعة السيبرانية وضمان اعتماد معايير الأمن السيبراني على نطاق القطاع.

وسيتعين على الأطراف الفاعلة في القطاع البريدي بنطاقه الواسع، بمن فيهم مقدمو الحلول التكنولوجية، أن يتمكنوا من التفاعل مع هذا الحل من أجل وضع حل يتسم فعلاً بالطابع العالمي. ويشير متاتا إلى التشغيل التبادلي مع المستثمرين غير البريديين، وهو سيناريو "رابح-رابح-رابح" يتيح للشركات الخاصة النفاذ إلى شبكة عالمية مرساة ويتيح للمستثمرين البريديين الاستفادة من كميات التجارة الإلكترونية الإضافية عبر الشركاء التجاريين بلا تعقيد إضافي، ويعيد الاتحاد البريدي العالمي التشديد على دوره كحلقة وصل خاصة بالتعاون البريدي الدولي.

وسيتعين على أي شريك غير بريدي استيفاء مجموعة من المعايير التي حددها الاتحاد البريدي العالمي والقابلة للاعتماد في إطار برنامج الاتحاد UPU-TechCert من أجل الحفاظ على استقرار الشبكة وأمنها. وخضعت شركات عدة للعملية بالفعل واستوفت المؤهلات.

ويقول متاتا: "هذه خطوة إلى الأمام بالنسبة إلى الاتحاد البريدي العالمي لبيان أن القطاع البريدي يخدم الجميع". ك.ر.

أظهرت أحدث البيانات الصادرة عن الاتحاد الدولي للاتصالات أن ٢,٢ ملايير شخص هم لا يزالون غير متصلين بالإنترنت على الرغم من النمو السريع لنسبة الاتصال بالإنترنت على الصعيد العالمي.

بقلم: هيلين نورمان

ويمثل هذا العدد زهاء ربع سكان العالم، ويقيم معظم الأفراد غير المتصلين بالإنترنت في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. وإضافةً إلى ذلك، ما زال العديد من أولئك الذين يُنظر إليهم على أنهم متصلون بالإنترنت يواجه عوائق تحول دون الحصول الحقيقي على الخدمات الرقمية، بما فيها الافتقار إلى المهارات الرقمية ومشكلات أسعار البيانات وعدم ملاءمة الأجهزة وانخفاض نوعية الاتصال بالخدمات الرقمية (مثل بطء سرعة الاتصال وتقطع التغطية).

هذه إحصاءات مقلقة بالنظر إلى أن العالم يزداد اتساماً بالطابع الرقمي، إذ تنتقل خدمات أساسية، مثل الخدمات الحكومية والمالية والصحية، إلى الإنترنت بسرعة. واستهل الاتحاد البريدي العالمي، سعياً إلى ضمان عدم ترك أحد وراء الركب خلال هذا التحول الرقمي، المبادرة العالمية Connect.post عام ٢٠٢٢. وتسعى هذه المبادرة إلى سد الفجوات الرقمية بتحويل جميع المكاتب البريدية في جميع أنحاء العالم إلى مراكز رقمية بحلول عام ٢٠٣٠.

وتعترف مبادرة Connect.post بالدور المهم الذي يمكن أن تؤديه المكاتب البريدية في الإدماج الرقمي. ويقول كيفين هرنانديز، خبير الإدماج الرقمي لدى الاتحاد البريدي العالمي: "تخدم الشبكة البريدية العالمية بالفعل العديد من الأشخاص غير المتصلين بالإنترنت والمنقوصي الاتصال به. هناك أكثر من ٦٥٠ ٠٠٠ مكتب بريدي في جميع أنحاء العالم، معظمها في المناطق الريفية، التي يقيم فيها الأشخاص الأقل انتفاعاً بالخدمات الرقمية. لذا، ينصب تركيز مبادرة Connect.post على تسخير هذه الشبكة الواسعة جداً للمساعدة في وصل أقل الناس انتفاعاً بالخدمات الرقمية بالإنترنت.

ويتمثل الهدف الرئيسي للمشروع في وصل كل مكتب بريدي في العالم بالإنترنت بحلول عام ٢٠٣٠، ولكن كما يشرحه هيرنانديز، يمثل هذا الهدف مجرد منطلق لمبادرة أوسع بكثير. ويضيف "يرمي المشروع أيضاً إلى تسخير البنية الأساسية البريدية لمساعدة الحكومات على تحقيق أهدافها الخاصة بالسياسات العامة عبر تقديم الخدمات الرقمية".

ويقول هيرنانديز إن هناك ثلاثة أنواع رئيسية من الخدمات الرقمية: خدمات التجارة الإلكترونية لمساعدة المنشآت الصغيرة والمتوسطة على المشاركة في التجارة عبر الحدود؛ وخدمات الحكومة الإلكترونية لضمان عدم ترك أحد وراء

> "نأمل أن تمثل هذه المشاريع وتقرير المشهد العالمي ومكتبة دراسة الحالات مصدر إلهام للمؤسسات البريدية الأخرى، التي ستستطيع حينئذ الانضمام إلى الاتحاد البريدي العالمي والعمل معنا لتنفيذ الخدمات الرقمية."
>
> **كيفين هرنانديز**
> خبير الإدماج الرقمي لدى الاتحاد البريدي العالمي

الركب عند إزالة القنوات المادية؛ والخدمات المالية الرقمية.

ويقول هيرناندیز "يقوم كل ذلك على واقع واحد، وهو أننا نجعل من المؤسسات البريدية جهات تقدم الخدمات باتباع نهج متعدد القنوات. يتمثل شباك البيع الأكبر للمؤسسات البريدية في شبكتها المادية الواسعة. ففي كل من المكاتب البريدية هذه البالغ عددها ٦٥٠ ٠٠٠ مكتب بريدي، هناك بالفعل شبابيك مكاتب بريدية وموظفون بريديون. وبوسع هؤلاء الموظفين أن يؤدوا دور البوابة لتقديم الخدمات الرقمية إلى المواطنين الأقل انتفاعاً بهذه الخدمات والأقل إلماماً بها.

ويضيف "أعتقد أن هذا مهم جداً لأن جزءاً كبيراً من رواية الإدماج الرقمي يركز على وصل عدد محدد من الناس بالإنترنت بحلول وقت محدد، لكنه يغض الطرف عن العوائق التي قد يظل البعض يواجهها حتى بعد الاتصال بالإنترنت. وهناك احتمال في أن يكونوا لا يعرفون كيف يمكن الحصول على الخدمات الحكومية الإلكترونية، على سبيل المثال، أو قد يصعب عليهم الخوض في المعاملات المالية الرقمية. وفي هذه الحالات، يمكن للمكاتب البريدية أن تؤدي دوراً داعماً واستشارياً."

"حين تلبي المبادرات المتطلبات المجتمعية الحقيقية، بما فيها يسر التكلفة وسهولة الاستخدام، يزداد الاستخدام وتضحي المراكز جزءاً لا يتجزأ من الحياة المجتمعية اليومية وترتقي بالمسؤولية ضمن المجتمع المحلي."

الدكتور غيفت كاليستو ماشينغيتي
المدير العام للسلطة التنظيمية لزمبابوي في مجال البريد والاتصالات اللاسلكية

وتقول رادكا سيبيل، منسقة السياسات الرقمية والتجارة لدى الاتحاد البريدي العالمي، إنه اكتسبت مبادرة Connect.post ومشاريع الشمول الرقمي الأوسع نطاقاً على الصعيد العالمي زخماً في السنوات الأخيرة إذ سعت الحكومات إلى سد الفجوات الرقمية بين المناطق الحضرية والمناطق الريفية، وكذلك بين الجنسين وبين البلدان. وتلاحظ "ساعدت محطتان مفصليتان رقميتان عالميتان جليلتان في تحفيز هذا الزخم. الأولى هي التعاهد الرقمي العالمي للأمم المتحدة الذي اعتُمد عام ٢٠٢٤ بموافقة الحكومات على تكثيف الجهود الخاصة بمسائل مثل الاتصال بالخدمات الرقمية والحوكمة الرقمية فيما يخص الذكاء الاصطناعي.

وتردف سيبيل قائلةً "تمثلت المحطة المفصلية الثانية في الاستعراض الشامل الذي أجرته العام الماضي القمة العالمية لمجتمع المعلومات للأمم المتحدة، التي أُسِّست قبل ٢٠ عاماً للمساعدة في تحديد كيفية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في جميع أنحاء العالم بطريقة مركزة على الإنسان. تستعرض الأمم المتحدة وأصحاب مصلحة آخرون وثيقة القمة العالمية لمجتمع المعلومات كل ١٠ سنوات. وحين استُعرضت الوثيقة قبل ١٠ سنوات، لم تُذكَر المكاتب البريدية".

افتتاح مركز القرب (Centro de Cercanía) رقم ٦٥ في مدينة كُولُون في أوروغواي، إقليم لابايخا.

وتقول سيبيل إن استعراض وثيقة القمة العالمية لمجتمع المعلومات المنجز العام الماضي اعترف، على عكس الاستعراض السابق، بالدور الذي يمكن أن تؤديه المؤسسات الأساسية، مثل المكاتب البريدية والمكتبات والمستشفيات والمدارس، في النهوض بالاتصال بالخدمات الرقمية المهمة في جميع أنحاء العالم. واندرجت كذلك أهمية التحول الرقمي في عداد أهم مواضيع النقاش في المؤتمر البريدي العالمي الثامن والعشرين المعقود في دبي في شهر سبتمبر/أيلول ٢٠٢٥.

المشهد العالمي

بناءً على هذا الزخم، استهل الاتحاد البريدي العالمي تقربره الخاص المعنون: دور القطاع البريدي في الاقتصاد الرقمي والمجتمع الرقمي - المشهد العالمي. ويستند هذا التقرير إلى بيانات ١٥٣ مستثمراً بريدياً معيَّناً لتبيان الطريقة التي يسخرون بها بالفعل شبكاتهم المادية الواسعة وقدراتهم الرقمية النامية لتشجيع المشاركة الاقتصادية والاجتماعية والمالية والرقمية على نطاق واسع.

"يتمثل الهدف الرئيسي للمشروع في وصل كل مكتب بريدي في العالم بالإنترنت بحلول عام ٢٠٣٠، ولكن كما يشرحه هيرناندیز، يمثل هذا الهدف مجرد منطلق لمبادرة أوسع بكثير. ويضيف "يرمي المشروع أيضاً إلى تسخير البنية الأساسية البريدية لمساعدة الحكومات على تحقيق أهدافها الخاصة بالسياسات العامة عبر تقديم الخدمات الرقمية."

كيفين هرناندیز
خبير الإدماج الرقمي لدى الاتحاد البريدي العالمي

وبناءً على العبر المستخلصة من الإصدار الرابع للتقرير عام ٢٠٢٤، اتُبع في النسخة الأخيرة نهج جديد بالانتقال من قياس الرقمنة إلى إبراز الدور الحيوي الذي يؤديه القطاع البريدي في تعزيز المجتمعات والاقتصادات الرقمية الشاملة. وتضيف سيبيل: "يضم التقرير ٢٨ مثالاً عظيماً لمستثمرين بريديين في جميع أنحاء العالم يسخرون شبكاتهم من المكاتب البريدية لوصل الناس بالخدمات الرقمية، وليس في البلدان الصناعية فحسب. وستُضم هذه الأمثلة مستقبلاً إلى مكتبة إلكترونية من دراسات الحالات ستُحيَّن باستمرار بقصص نجاح ومشاريع جديدة عند حصولها. ونأمل أن تكون هذه المكتبة الإلكترونية مورداً مفيداً للبلدان التي تتطلع إلى تحويل مكاتبها البريدية إلى مراكز رقمية".

وبناءً على زخم هذا التقرير، أخذ الاتحاد البريدي العالمي يعمل مع المؤسسات البريدية في جميع أنحاء العالم، بما فيها أفريقيا ومنطقة الكاريبي، لمساعدتها على تنمية القدرات الرقمية عبر مشروع Connect.post. وتقول سيبيل: "آن أوان العمل".

ويتبلور هذا العمل بفضل أمور منها تمويل صندوق اليابان الذي يأتي من وزارة الشؤون الداخلية والاتصالات اليابانية. ويشرح هيرناندیز "نساعد عبر ذلك في وصل المكاتب البريدية بالخدمات الرقمية في ١٠ بلدان، بما فيها سبع دول جزرية صغيرة نامية، ومن المعتزم وصل مزيد منها بالخدمات الرقمية مستقبلاً. نساعد المؤسسات البريدية عبر ذلك على إرساء بنى أساسية وخدمات جديدة خاصة بالاتصال بالخدمات الرقمية، مثل تقديم الدعم الخاص بالتجارة الإلكترونية إلى المنشآت الصغرى والصغيرة والمتوسطة وتقديم خدمات Wi-Fi في المكاتب البريدية الريفية، بحيث يتمكن المستثمرون من توسيع نطاق الخدمات الرقمية التي يقدمونها بالفعل. وعلى سبيل المثال، نحن نساعد مؤسسة Kyrgyz Post على توسيع نطاق ٢٥٠ خدمة مالية وبريدية رقمية ليشمل أكثر من ١٥٠ مكتباً بريدياً لم يكن متصلاً بالخدمات الرقمية من ذي قبل".

ويقول هيرناندیز إن معظم هذه المشاريع ما زالت في مراحلها الأولى، ولئن كانت التفاصيل الخاصة سرية، من الواضح أن هذه المشاريع لا تمثل سوى بداية مسار أطول. ويضيف هيرناندیز "نأمل أن تمثل هذه المشاريع وتقرير المشهد العالمي ومكتبة دراسة الحالات مصدر إلهام للمؤسسات البريدية الأخرى، التي ستستطيع حينئذ الانضمام إلى الاتحاد البريدي العالمي والعمل معنا لتنفيذ الخدمات الرقمية".

تفعيل الإدماج الرقمي

بينما يواصل الاتحاد البريدي العالمي العمل الخاص بمبادرته Connect.post، يعترف المستثمرون البريديون في جميع أنحاء العالم أيضاً بالقيمة التي يمكن أن تضفيها شبكاتهم على المجتمعات المحلية من

مركز رقمي في زمبابوي - تحويل أكثر من ٢٠٠ مكتب بريدي في البلد إلى مراكز رقمية.

تضم المؤسسة البريدية "لابوست" La Poste ما يقارب ٢٠٪ من "مراكز الخدمات الفرنسية" التابعة للحكومة، حيث يمكن للمواطنين الحصول على دعم مباشر باستخدام الخدمات الرقيمة على مدى ١٠ وزارات ووكالات حكومية.

حيث الإدماج الرقمي. ويبرز تقرير المشهد الرقمي مستثمرين عدة يؤدون دوراً رائداً في هذا المجال، في بلدان من العالمين المتطور والنامي. فتؤدي مؤسسة La Poste، على سبيل المثال، دوراً مركزياً في مبادرة France Services، وهي برنامج حكومي يضمن تمكن المواطنين من الحصول على الخدمات العامة الأساسية ضمن مسافة من المنزل لا يدوم قطعها أكثر من ٢٠ دقيقة. وتأوي مختلف الكيانات مراكز France Services، وتشغل مؤسسة La Poste زهاء ١٥ في المئة من حوالي ٢٥٠٠ موقع، معظمها في المناطق الريفية والنائية.

ومن بين الأمثلة الأخرى مؤسسة Pos Indonesia، التي أعادت تخصيص مكاتبها البريدية المحدثة رقمياً التي يزيد عددها على ٤٣٠٠ مكتب بريدي كواجهة نهائية مادية خاصة بالخدمات المالية المقدمة بشركاء مصرفيين وغير مصرفيين. وهناك أيضاً مشروع Polis لمؤسسة Poste Italiane، الذي يمثل مبادرة وطنية بارزة لتحويل الشبكة البريدية الإيطالية إلى مراكز خدمية رقمية ومنافذ موحدة فيما يخص خدمات الإدارة العامة.

ويشرح هيرنانديز: "أعتقد أن أحد أبرز الأمثلة يأتي من الهند، التي تشغل أوسع شبكة بريدية في العالم بزهاء ١٦٤ ٠٠٠ مكتب بريدي، يقع ٩٠ في المئة منها في المناطق الريفية. واستهلت الهند عام ٢٠١٨ مصرف مدفوعات مؤسسة India Post، بالغةً أكثر من ١٠٠ مليون زبون في أقل من سبع سنوات عبر اتباع نهج ناجع متعدد القنوات".

ويردف قائلاً: "الخدمات المالية الرقمية متاحة عبر تطبيق ولدى شبابيك المكاتب البريدية وعبر موظفي التوزيع في محال إقامة الزبائن. وهذا النموذج فعال بوجه خاص لبلوغ سكان الأرياف، ولا سيما النساء. وتُستخدم حسابات المصارف البريدية أيضاً لتنفيذ تحويلات الإعانات الحكومية، ما يدعم الفئات المهمشة. وناهيك عن الجوانب المالية، تضم المؤسسات البريدية خدمات التجارة الإلكترونية والخدمات الحكومية الإلكترونية. وفي الوقت نفسه، تساعد مراكز التصدير للمكاتب البريدية المنشآت الصغرى والصغيرة والمتوسطة والحرفيين الريفيين على الخوض في إجراءات التصدير المعقدة عبر الدعم الوجاهي. وتدعم المؤسسات البريدية أيضاً التسجيل للحصول على بطاقة التعريف الرقمية آدهار ونسخها المحينة، وهي بطاقة ذات أهمية أساسية بالنسبة إلى الأشخاص المفتقرين إلى الهواتف الذكية أو المهارات الرقمية".

المراكز الرقمية لمؤسسة ZIMPOST

أقامت مؤسسة Zimpost في زمبابوي، بالتعاون مع السلطة التنظيمية لزمبابوي في مجال البريد والاتصالات اللاسلكية، أكثر من ٢٠٠ مركز رقمي في مكاتبها البريدية على امتداد البلد. ويُرمى من هذه المراكز، التي يقع معظمها في المناطق الريفية والمهمشة، إلى سد الفجوة الرقمية بين المناطق الحضرية والمناطق الريفية بإتاحة بنى أساسية وخدمات رقمية بالغة الأهمية للسكان.

وتتيح المراكز الرقمية الحصول الميسور التكلفة على الحواسيب والإنترنت والخدمات الأساسية في المناطق الريفية. وهي تقدم التدريب في مجال المهارات الرقمية، وتتيح المشاركة في التجارة الإلكترونية والحصول على الوظائف الإلكترونية، وتأوي خدمات الصيرفة والاتصالات اللاسلكية، وتدعم منصات الحكومة الإلكترونية. ويقول الدكتور غيفت كاليستو ماشينغيتي، المدير العام للسلطة التنظيمية لزيمبابوي في مجال البريد والاتصالات اللاسلكية، إنه لم تقلص المراكز الرقمية، عبر هذا النموذج المتكامل، الفجوات الخاصة بالاتصال بالخدمات الرقمية فحسب، بل إنها عززت أيضاً المهارات الرقمية والإدماج الرقمي والحصول على الخدمات العمومية والمشاركة المجتمعية في جميع أنحاء زمبابوي".

ويشرح الدكتور ماشينغيتي لماذا تشغل مؤسسة Zimpost موقعاً يؤهلها جيداً لتأدية دور مركزي في النهوض بالإدماج الرقمي: "تتمتع مؤسسة Zimpost بإحدى أوسع الشبكات المادية وأنصفها توزعاً في زمبابوي، بما في ذلك في المناطق الريفية النائية التي يتمتع فيها مشغلو تكنولوجيا المعلومات والاتصال التجاريون بوجود محدود. وتخفض البنية الأساسية القائمة تكاليف النشر وتتيح لاستثمارات صندوق الخدمة الشمولية بلوغ مجتمعات محلية كانت ستظل مقصاة لولا هذه البنية الأساسية. والمكاتب البريدية ووكالات البريد هي أيضاً مؤسسات عامة موثوق بها، وهو أمر مهم بالنسبة إلى من يستخدم الخدمات الرقمية للمرة الأولى والمسنين والنساء والأشخاص ذوي الإعاقة والشباب في الأرياف. وبوسع السلطة التنظيمية لزمبابوي في مجال البريد والاتصالات اللاسلكية، بالاستفادة من بصمة مؤسسة Zimpost، إيصال الخدمات الرقمية إلى الفضاءات المجتمعية المألوفة وتسريع الإدماج بلا تكرار البنية الأساسية".

ويُعزى نجاح مبادرة المراكز الرقمية في زمبابوي إلى التركيز على احتياجات مجتمعية خاصة، لا على مجرد الاتصال بالخدمات الرقمية. ويشرح الدكتور ماشينغيتي "كثيراً ما تكون خدمات مثل الطباعة والاستنساخ الإلكتروني والحوسبة الأساسية والنفاذ إلى الإنترنت ومنصات التعلم ذات قيمة أكثر اتساماً بالفورية إزاء المجتمعات المحلية من الاتصال

اليومية وترتقي بالمسؤولية ضمن المجتمع المحلي".

ويعتقد الدكتور ماشينغيتي أيضاً أن النجاح يتوقف على الشراكات ويسر التكلفة والأهمية المجتمعية والإشراف التنظيمي الفعال. ويضيف: "ينبغي تصميم مبادرات الإدماج الرقمي لتلائم التأثير الطويل الأمد، وليس الاتصال بالخدمات الرقمية فحسب. وتظهر تجربة زمبابوي أن بوسع الشبكات البريدية، حين تقترن بدعم صندوق الخدمة الشمولية والابتكار والمشاركة المجتمعية، أن تؤدي دوراً تحويلياً في التنمية الرقمية الوطنية".

مراكز الدائرة القريبة في أوروغواي

أما في أمريكا اللاتينية، فيؤدي المستثمر البريدي في أوروغواي دوراً أساسياً في الإدماج الرقمي عبر مراكز الدائرة القريبة الخاصة به (Centros de Cercanía). ويقول غابرئيل بونفريسكو، رئيس مجلس مدراء مؤسسة Correo Uruguayo، إن المشروع استُهل للتصدي "لمشكلة بنيوية في البلد: التفاوت الإقليمي في الحصول على الخدمات العامة". وتكبد لعقود المواطنون المقيمون في مكان بعيد عن مونتفيديو، عاصمة أوروغواي، عناء التنقل الطويل وتكاليف إضافية وخسارة الوقت في إنجاز الإجراءات الإدارية الأساسية.

وصُمِّمت مراكز الدائرة القريبة لتغيير هذا الواقع بـ"تقريب الخدمات الحكومية من الناس، ولا سيما في البلدات الصغيرة التي تفتقر إلى المكاتب العامة الدائمة". وحُوِّلت البنية الأساسية البريدية القائمة، عبر الشراكات بين مؤسسة Correo Uruguayo ومجالس البلدات والمجالس البلدية، إلى مراكز خدمات لامركزية. ويشدد بونفريسكو على أن هذا النهج "لا يحسن الإنصاف الإقليمي فحسب بل يعزز الاقتصادات المحلية أيضاً، ما يمنع التنقل غير الضروري ويعزز دور مؤسسة Correo Uruguayo كوسيلة لتحقيق التماسك الاجتماعي".

وافتُتح المركز الأول في أريفالو في شهر ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٦، ونمت الشبكة منذ ذلك الحين لتتألف من ٦٦ مركزاً على نطاق البلد. ويقع العديد منها في بلدات لا تضم سوى بضع مئات من السكان، ويقول بونفريسكو إن ذلك "يبين التزاماً واضحاً بتعميم إتاحة الحصول على الخدمات الحكومية". ويضيف إن النمو المطرد يظهر أن المبادرة "ليست سياسة عابرة، بل استراتيجية عامة موحدة".

> "هذا النهج لا يحسن الإنصاف الإقليمي فحسب بل يعزز الاقتصادات المحلية أيضاً، ما يمنع التنقل غير الضروري ويعزز دور مؤسسة Correo Uruguayo كوسيلة لتحقيق التماسك الاجتماعي."
>
> **غابرئيل بونفريسكو**
> رئيس مجلس مدراء مؤسسة
> Correo Uruguayo

يقدم مصرف الدفع التابع للبريد الهندي "The India Post Payment Bank" الخدمات المالية الرقيمة من خلال اتباع نهج متعدد القنوات عبر تطبيقه المحمول وفي شبابيك مكاتب البريد مع تقديم إرشادات خطوة بخطوة ومباشرة للزبائن عند بيوتهم بواسطة العمال المعنيين بالتوزيع.

ويتيح كل مركز أكثر من ١٠٠ خدمة، تعمل "كشبابيك حقيقية لخدمات المواطنين" تجمع بين الإجراءات البريدية والمالية والحكومية في مكان واحد. ولهذه المراكز تأثير اجتماعي يتعدى الخدمات. ويشرح بونفريسكو: "تتيح مراكز الدائرة القريبة لآلاف الناس عدم الاضطرار إلى قطع عشرات الكيلومترات للحصول على الخدمات الأساسية". ويبرز أيضاً دورها كمراكز مجتمعية "تقدم فيها الحكومة نفسها بطريقة لطيفة وسهلة وجديرة بالثقة".

وهو ينصح المستثمرين البريديين الآخرين بـ "الاستفادة من النطاق الإقليمي الواسع للمستثمر البريدي كمنصة خاصة بالسياسات العامة الاستراتيجية". ويثبت هذا النطاق في أوروغواي أنه يمكن للمؤسسات البريدية أن تدفع عجلة الإدماج الرقمي والتماسك الإقليمي دفعاً قوياً.

التحديات باقية

بغض النظر عن المساعدة في الإدماج الرقمي، يساعد اتصال المكاتب البريدية بالخدمات الرقمية المستثمرين البريديين على تنويع إيراداتهم أيضاً. ويقول هيرنانديز: "كما نعلم جميعاً، تتقلص كميات البريد في العديد من البلدان ونتيجة لذلك تغلق المؤسسات البريدية مكاتب بريدية. هذه أنباء سيئة، إذ تتمثل إحدى أهم مواطن قوة المستثمرين البريديين في شبكتهم الواسعة. وبدلاً من ذلك، ينبغي تحويل المكاتب البريدية إلى مراكز رقمية جامعة تُنوِّع فيها مصادر الإيرادات، المتمثلة في الرسائل والطرود والتجارة الإلكترونية والخدمات المالية وخدمات الحكومة الإلكترونية وإلى آخره، التي ستزيد بدورها ارتياد المكاتب البريدية مشياً. وذلك من شأنه أن يقلص اعتماد المستثمرين البريديين على البريد. وتشكل مؤسسة India Post مثالاً عظيماً مجدداً. فحسب الإحصاءات البريدية الرسمية للاتحاد البريدي العالمي، ازداد عدد المكاتب البريدية في الهند إذ وصل من ١٥٦ ٠٠٠ مكتب بريدي عام ٢٠٢٢ إلى ١٦٤ ٠٠٠ مكتب بريدي اليوم".

وتظهر أمثلة كتلك التي تشكلها الهند وزمبابوي وأوروغواي التأثير الحقيقي الذي قد تحدثه الشبكات البريدية بتسريع التحول الرقمي. غير أن العديد من التحديات يظل قائماً حين يتعلق الأمر بتحويل مراكز البريد إلى مراكز رقمية، على المستويين الوطني والدولي.

وتقول سيبيل: "يتمثل التحدي الأكبر على المستوى العالمي في عدم الاعتراف بالمؤسسات البريدية كجهة من شأنها أن تمكن الإدماج الرقمي". وفي الوقت نفسه، تضم التحديات الوطنية القيود التشريعية والتنظيمية، ولا يُسمح لبعض المؤسسات البريدية بتقديم خدمات خارج القطاع. لذا، يلزم التدخل الحكومي. ويضيف هيرنانديز: "نأمل أن يساعد تقرير المشهد العالمي في إقناع الحكومات بأن تسخير المؤسسات البريدية لتحقيق الإدماج الرقمي هو فكرة جيدة".

ويتمثل تحدٍ آخر ببعض البلدان في الافتقار إلى المهارات الرقمية؛ لذا، يُحتاج إلى تدريب موظفي المكاتب البريدية إضافةً إلى البنية الأساسية الرقمية. ويؤدي الاتحاد البريدي العالمي دوراً في هذا المجال ببناء القدرات الرقمية في إطار مبادرة Connect.post. ويردف هيرنانديز قائلاً: "تضم غالبية المشاريع التي نعمل في إطارها في منطقة الكاريبي وآسيا الوسطى وأفريقيا عنصراً خاصاً بالتدريب. ونضطلع أيضاً بمشاريع المساعدة التقنية التي نساعد عبرها البلدان على التفكير في كيفية تحسين تسخير بناها الأساسية البريدية لتحقيق الإدماج الرقمي. ثم نجري عمليات تقييم خاصة بالتحول الرقمي. ويتعدى ذلك المؤسسات البريدية نفسها. ونتحدث أيضاً مع جميع الأطراف المعنية، مثل الحكومات والمؤسسات المالية وشركات التجارة الإلكترونية، لتبيان ما هي أولوياتها وكيف يمكن لها مواءمة أولوياتها مع أولويات المؤسسات البريدية".

تعزيز مكانة المؤسسات البريدية

أظهرت مبادرة Connect.post أن بوسع المكاتب البريدية أن تؤدي دوراً مهماً في الإدماج الرقمي. لكن تحويل هذه الإمكانات إلى واقع سيتطلب تسريع العمل ومزيداً من التمويل وتوسيع نطاق الشراكات. ويلاحظ هيرنانديز: "يتمثل أحد أهم الجوانب في تعزيز مكانة المؤسسات البريدية. ويركز معظم النقاش الحالي بشأن الإدماج الرقمي على وصل الأفراد بالخدمات الرقمية، لكن بوسع المكاتب البريدية وغيرها من المؤسسات الأساسية أن تضمن عدم ترك المجتمعات المحلية وراء الركب".

وترى سيبيل أن التحدي يتمثل في بلوغ واضعي السياسات الذين يحددون الاستراتيجيات الرقمية الوطنية. وتشرح: "من المهم أن يفهم هؤلاء الناس قيمة المؤسسات البريدية. ويسعى الاتحاد البريدي العالمي إلى تحقيق ذلك عبر المناصرة ووحدة

> أن التحدي يتمثل في بلوغ واضعي السياسات الذين يحددون الاستراتيجيات الرقمية الوطنية. وتشرح: "من المهم أن يفهم هؤلاء الناس قيمة المؤسسات البريدية.
>
> **رادكا سيبيل**
> منسقة السياسات الرقمية والتجارة لدى الاتحاد البريدي العالمي

تدريبية جديدة مشتركة مع أكاديمية الاتحاد الدولي للاتصالات وموجهة إلى واضعي السياسات الرقمية تبرز دراسات حالات من جميع أنحاء العالم لإثبات أن المؤسسات البريدية قادرة على تحقيق نتائج.

وما زال التمويل يشكل عائقاً رئيسياً كبيراً. ولئن كان صندوق اليابان قد مكن المشاريع الأولية، يلاحظ هيرنانديز أن زهاء ١٠٠ ٠٠٠ مكتب بريدي ما زال غير متصل بالإنترنت. "سيتعين علينا، لتحقيق هدفنا لعام ٢٠٣٠، حشد كثير من الموارد، وسيتعين علينا أن نسارع إلى حشدها".

وتضيف سيبيل أن الاتحاد البريدي العالمي لا يستطيع التصرف بمفرده. وتختم قائلةً: "نحن وكالة صغيرة... نأمل أن ينضم إلى جهودنا القطاع الخاص وأصحاب مصلحة آخرون. وتشكل المؤسسات البريدية بالفعل جزءاً من البنية الأساسية الرقمية العامة ويمكن تسخيرها لتحقيق الإدماج الرقمي على نطاق أوسع". هـ.ن.

تعرف على كيفية توسيع المستثمرين البريديين على الصعيد العالمي للإدماج المالي والرقمي على نطاق واسع.

حمِّل تقرير المشهد الرقمي

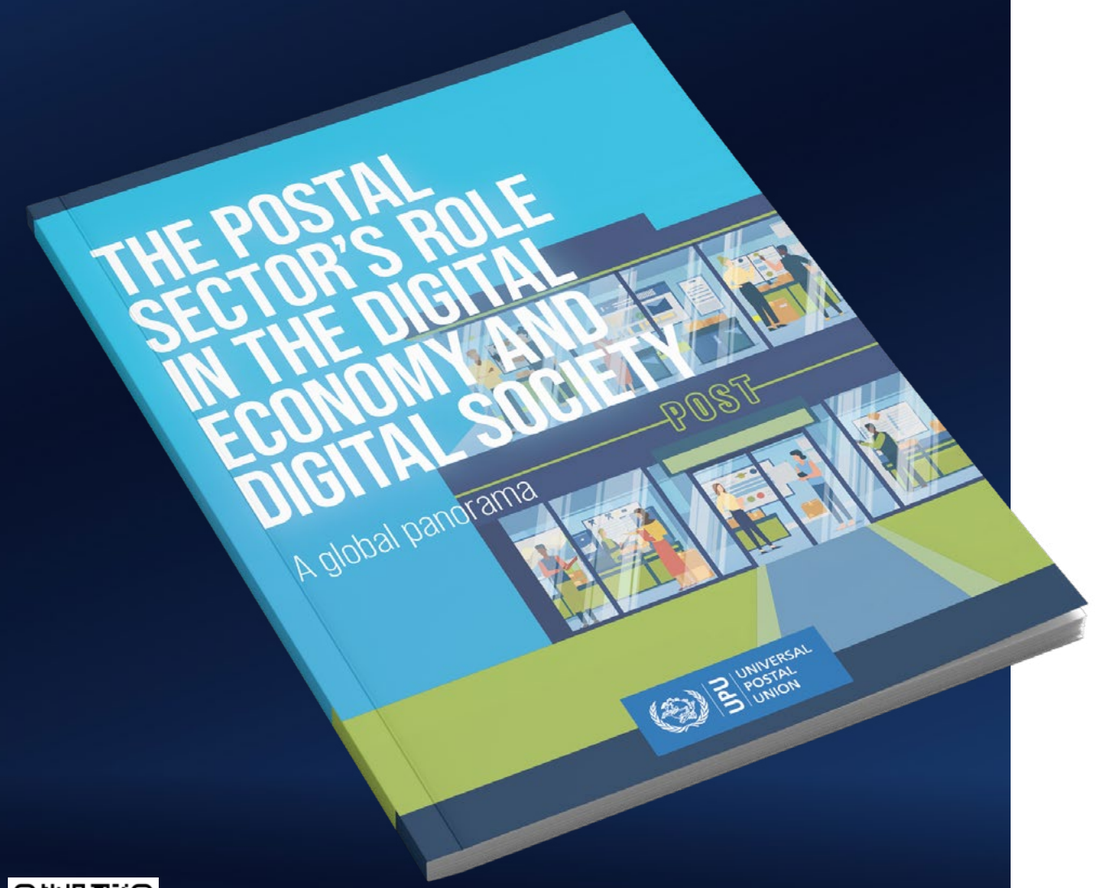

https://www.upu.int/UPU/media/upu/publications/Digital%20services/202512u-PUDigitalPanoramaReport2025_EN.pdf

إتاحة الربح المتبادل: برنامج عمل عالمي خاص بالتنمية البريدية المستدامة

لم تعد الاستدامة بنداً جانبياً من بنود جدول الأعمال على امتداد القطاع البريدي العالمي. وإذ يواجه المستثمرون البريديون مشكلة تقلص كميات البريد وارتفاع التكاليف وتطور توقعات الزبائن، تزداد مسائل الأداء البيئي والتأثير الاجتماعي والصمود الطويل الأمد تقاطعاً مع القرارات التشغيلية والمالية الأساسية.

بقلم: جايمس هايل

لم يعد يتمثل التحدي فيما إذا كان ينبغي المضي قدماً في التنمية المستدامة، بل في كيفية المضي قدماً فيها بطرائق تعزز تقديم الخدمات والفعالية والثقة. وأُدرِج هذا المنظور إلى برنامج العمل العالمي الجديد الخاص بالتنمية البريدية المستدامة.

الإبقاء على الربحية وعلى المكانة في آن معاً

هل يستطيع القطاع البريدي أن يحقق في آن معاً أرباحاً والأهداف الاجتماعية والبيئية؟ أو هل تفضي التنمية المستدامة حتماً إلى إعداد تقارير إضافية والاضطلاع بمشاريع إضافية وتخصيص وقت أقل للتركيز على تحديات الأعمال الأساسية، أي تقلص كميات البريد وارتفاع تكاليف التوزيع وفجوات التوظيف واشتداد تطلعات الزبائن؟ مثل هذه الشكوك معقولة؛ إذ يُطلب من المستثمرين بذل مزيد من الجهود لتحقيق التنمية المستدامة، وكثيراً ما لا يتمتعون بموارد إضافية أو أهداف واضحة أو مزايا فورية.

بيد أن العديد من الحلول الأشد اتساماً بالطابع العملي فيما يخص الاستدامة تمثل أيضاً تحسينات تشغيلية مباشرة، إذ تقلص استخدام الوقود وتخفض تكاليف الصيانة وعدد حالات عدم التوزيع وتحسن أمن الموظفين والاحتفاظ بهم وتزايد التوظيف. وتؤكد ذلك البحوث والاستشارات الحديثة التي أجراها المكتب الدولي للاتحاد البريدي العالمي الذي خلص إلى أن تصوير التحدي على أنه الربح مقابل التقدم يعرض لخطر تفويت فرص قيمة.

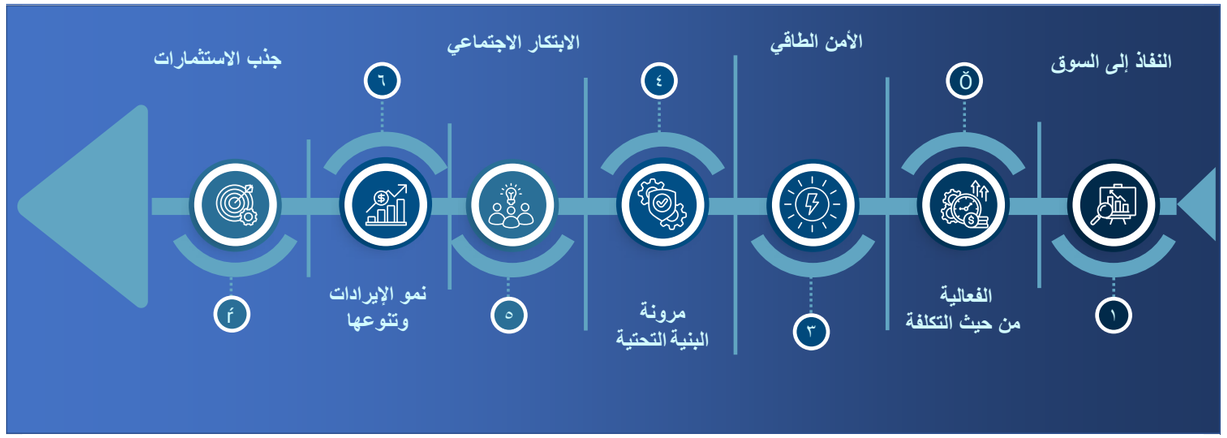

> "أظهرت مناقشات السنوات الأخيرة أن الاستدامة ليست إضافة، بل تشكل أساساً استراتيجياً لمستقبل القطاع البريدي. وحين ننظر إلى الأهداف البيئية والاجتماعية والاقتصادية معاً، لا نعزز صمودنا فحسب بل نعزز أيضاً ثقة الجمهور بالمؤسسات البريدية بوصفها بنية أساسية جوهرية."
>
> **أوليفير كاليسكي**
> الرئيس المشارك لفريق الخدمات البريدية المستدامة)

كيف يمكن للقطاع تلبية تطلعات الاستدامة المتعاظمة بلا فقدان التركيز على نوعية الخدمة ويسر التكلفة والواقع المالي؟

نوقشت الاختلافات الخاصة بهذه المسألة خلال المؤتمر الاستثنائي الرابع للاتحاد البريدي العالمي المعقود في الرياض، وكذلك خلال الاجتماعات اللاحقة التي عقدها مجلس الإدارة ومجلس الاستثمار البريدي للاتحاد البريدي العالمي والفريق الدائم لمجلس الاستثمار البريدي المسمى فريق الخدمات البريدية المستدامة.

واتضحت من هذه المناقشات ثلاثة مبادئ توجيهية:

إيلاء الأولوية للتداخل - حين تعزز المبادرات الخاصة بالمناخ والاقتصاد الدائري والصحة والمساواة بين الجنسين الإيرادات البريدية والفعالية والثقة أيضاً.

الحصول على تمويل من خارج القطاع - ينبغي ألا يُطلب من المستثمرين تحمل التكلفة الكاملة للانتقال العالمي لوحدهم.

إثبات القيمة بسرعة - البدء بالمشاريع التجريبية ثم تقييم النتائج ثم توسيع النطاق.

وطُبِّقت واختُبرت هذه المبادئ عبر بحوث ومنشورات ومقابلات ثنائية وجاهية ومشاورات إقليمية وحلقات عمل وحلقات دراسية شبكية ومشاريع قُطرية مجراة بناءً على الطلب. وأجرى أوليفير كاليسكي، الرئيس المشارك لفريق الخدمات البريدية المستدامة، تأملاً في هذا التشاور وهذا التواؤم. ويشرح كاليسكي: "أظهرت مناقشات السنوات الأخيرة أن الاستدامة ليست إضافة، بل تشكل أساساً استراتيجياً لمستقبل القطاع البريدي. وحين ننظر إلى الأهداف البيئية والاجتماعية والاقتصادية معاً، لا نعزز صمودنا فحسب بل نعزز أيضاً ثقة الجمهور بالمؤسسات البريدية بوصفها بنية أساسية جوهرية". وحددت هذه العملية كيف ضُمت في نهاية المطاف التنمية المستدامة إلى خطة الاستراتيجية والأعمال الجديدة للاتحاد البريدي العالمي المعتمدة خلال المؤتمر البريدي العالمي الثامن والعشرين الذي عُقد عام ٢٠٢٥ والذي يضم برنامج عمل مخصصاً يركز على تحقيق الربح المتبادل فيما يخص التنمية المستدامة والاحتياجات الماسة الكثيرة للقطاع البريدي.

المجالات الرئيسية لعمل التنمية المستدامة خلال السنوات الأربع المقبلة

يمثل العمل من أجل المناخ محل تركيز رئيسياً في دورة الأعمال الجديدة، إذ يقدم المكتب الدولي للاتحاد البريدي العالمي الدعم التقني والدعم الخاص بالمشاريع لتحقيق الكفاءات وتحسين الصمود التشغيلي ودر إيرادات من الخدمات المناخية الجديدة مثل التوزيع المراعي للبيئة وإعادة تدوير البعائث العالية القيمة. وسيُقدَّم التدريب والدعم الخاص بوضع السياسات والدعم الخاص بالمشاريع أيضاً في مجالات مثل المساواة بين الجنسين والصحة والخدمات الاجتماعية البريدية الأخرى.

والعديد من مجالات العمل هذه مدعوم بمجموعة مخصصة لهذا الغرض من الموارد تتيح معلومات إضافية عن الخلفية وتفاصيل عملية. وترد هذه الموارد في صفحة "Key Sustainability Publications" من الموقع الشبكي للاتحاد البريدي العالمي، وترد فيما يلي ملخصات هذه الموارد.

يمثل إدراج التنمية المستدامة في منظور خاص بالأعمال طريقة عملية للمساعدة في تعميم مراعاة موضوع ضمن منظمة. ويتيح The Business Case For Sustainable Postal Services توطئة للمجالات التي تتداخل فيها أولويات التحديث البريدي وأولويات التنمية المستدامة. ويتناول مواضيع مثل الفعالية من حيث التكاليف وأمن الطاقة والاستثمار في البنى الأساسية ويحدد التحديات العملية التي يواجهها المستثمرون البريديون ويتيح حلولاً واقعية فيما يخص الاستدامة. وعلى سبيل المثال، تصبح الأطراف المعنية بالتجارة الإلكترونية تتطلب أكثر فأكثر من شركاء التوزيع استيفاء المعايير البيئية/الاجتماعية، ويُشجَّع المستثمرون على بدء جمع البيانات الخاصة بالاستدامة، لتفادي عدم التمكن من دخول هذه السوق الحيوية والنامية.

ويركز منشوران على العمل من أجل المناخ، وهو مجال عمل أساسي من أجل المستقبل.

ويتيح المنشور Unlocking Climate Finance for the Postal Sector خريطة عملية لكيفية تمكن الكيانات البريدية من تأمين التمويل الخاص بالمبادرات المناخية، أي جعل التمويل المناخي "فرصة قابلة للاغتنام" لتقديم خدمة أنظف وأذكى وأكثر موثوقية. أماالمنشور UPU Climate Facility فينطوي على رؤية خاصة بكيفية مساعدة المكتب الدولي البلدان الأعضاء على وضع مشاريع قابلة للتمويل المصرفي وجاهزة للاستثمار؛ وعلى الاستفادة من المنح والقروض والتمويل المختلط؛ وعلى وضع تدفقات دخل جديدة.

وينطوي المنشور Gender Equality and the UPU على شرح مباشر لأسباب اتسام المساواة بين الرجال والنساء بالأهمية بالنسبة إلى المستثمرين البريديين. وكثيراً ما تكون للرجال والنساء احتياجات مختلفة، ويمكن للمستثمرين، بمراعاة احتياجات الرجال والنساء معاً، تصميم خدمات بريدية تلائم الجميع وتجذب أيضاً عدداً كبيراً من الأشخاص المتنوعين للعمل في القطاع البريدي. وتُقدَّم أمثلة في مجالات مثل الخدمات المالية والتجارة والتوظيف. ومن اللافت للنظر على وجه الخصوص دور المؤسسات البريدية كميسر رئيسي لنفاذ الجميع إلى أسواق التجارة الإلكترونية، ما قد يساعد في سد الفجوات الجنسانية. وخلصت مؤسسة التمويل الدولية إلى أن من شأن سد الفجوات الجنسانية إضافة مبلغ إضافي قدره ٢٨٠ مليار دولار إلى قيمة سوق التجارة الإلكترونية في منطقة جنوب شرق آسيا ومبلغ إضافي قدره ١٤,٥ مليار دولار إلى سوق التجارة الإلكترونية الأفريقية خلال الفترة الممتدة من عام ٢٠٢٥ حتى عام ٢٠٣٠.

المصدر: مؤسسة التمويل الدولية (٢٠٢١)

في المقابل، يتيح المنشور Postal Networks: Backbone of the Circular Electronics Economy ملخصاً تقنياً بشأن كيفية مساهمة وضع خدمات لوجستية للإعادة فيما يخص الإلكترونيات المستخدمة (إعادة الاستخدام/الترميم/التجديد/إعادة التدوير) في زيادة الكميات والإيرادات البريدية. ويتعدى ذلك مجرد فرض رسوم الجمع؛ فقد يتقاضى المستثمرون البريديون عمولات خاصة بإعادة البيع وينتجون بيانات قيمة ويقدمون خدمات خاصة بحذف البيانات. وأخيراً، يشغل المستثمرون البريديون موقعاً يؤهلهم جيداً لتنصيب أنفسهم كشبكة مادية ورقمية متكاملة خاصة بالاقتصاد الدائري، وللاستفادة من الأموال التي خصصها المنتجون بالفعل لهذا الغرض.

المشاركة

يتبلور العمل بالفعل في الميدان. ويساعد المكتب الدولي للاتحاد البريدي العالمي البلدان الأعضاء على تحويل أولويات الاستدامة إلى مشاريع قابلة للتمويل المصرفي ابتداءً من مبلغ ٣٠ مليون يورو. ويشدد سيفا سوماسوندرام، مدير مديرية السياسات والتنظيم والأسواق، على أهمية مشاركة القطاع. ويشرح سوماسوندرام: "من المستثمرين البريديين والوزارات إلى هيئات التنظيم ومقدمي التكنولوجيا، تساهم مجموعة واسعة من الأطراف المعنية بأفكار وخبرات إذ تنتقل هذه المبادرات من المفهوم إلى التنفيذ. وهذه المشاركة الواسعة هي بالغة الأهمية لضمان تحقيق المشاريع الخاصة بالاستدامة مزايا طويلة الأمد فيما يخص الأعمال البريدية الأساسية".

ج. هـ

"من المستثمرين البريديين والوزارات إلى هيئات التنظيم ومقدمي التكنولوجيا، تساهم مجموعة واسعة من الأطراف المعنية بأفكار وخبرات إذ تنتقل هذه المبادرات من المفهوم إلى التنفيذ. وهذه المشاركة الواسعة هي بالغة الأهمية لضمان تحقيق المشاريع الخاصة بالاستدامة مزايا طويلة الأمد فيما يخص الأعمال البريدية الأساسية."

سيفا سوماسوندرام
مدير مديرية السياسات والتنظيم والأسواق

ويُشجَّع جميع الشركاء المهتمين بتعلم المزيد أو بالمساهمة بطرح أفكار على الاتصال بفريق الاستدامة للاتحاد البريدي العالمي عبر الرابط التالي:
sustainability@upu.int

التنمية المستدامة في القطاع البريدي

قراءات مختارة

https://www.upu.int/en/universal-postal-union/activities/sustainable-development/key-publications-sustainable-development

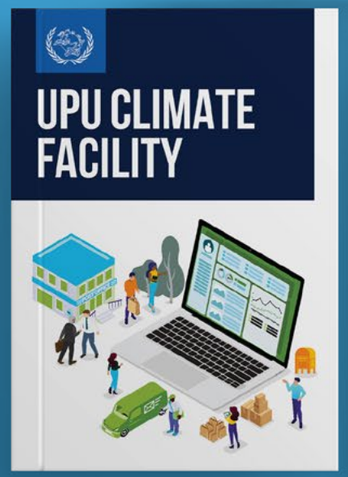

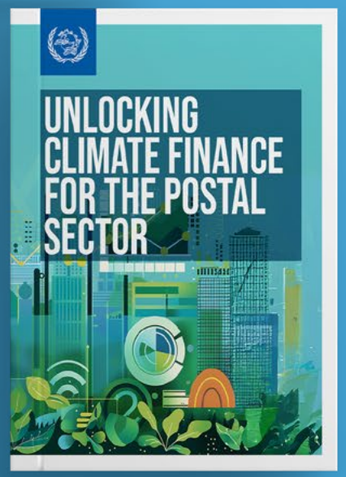

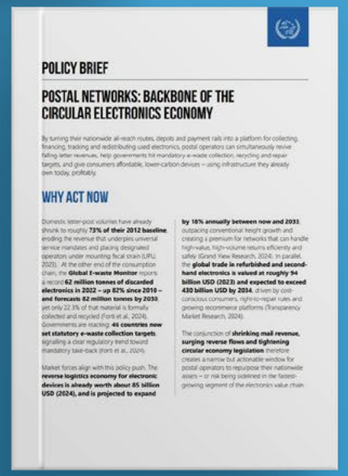

ستنهض اللجنة الاستشارية بالتعاون خلال دورة دبي

في الوقت الذي يبدأ فيه الاتحاد البريدي العالمي دورة دبي الخاصة به للفترة ٢٠٢٦-٢٠٢٩، تقدم اللجنة الإدارية الجديدة للجنة الاستشارية نفسها كمنصة مركزية لتعزيز الحوار والتعاون على امتداد البيئة البريدية العالمية.

بقلم: هيلين نورمان

الجلسة العامة للجنة الاستشارية خلال الدورة صفر.

وبناءً على ضم اللجنة الاستشارية إلى حوكمة الاتحاد البريدي العالمي ضماً رسمياً، ترمي اللجنة الإدارية إلى ترجمة الولاية الموسعة للجنة إلى مساهمات عملية خاصة بوضع السياسات والتوحيد القياسي والمبادرات التشغيلية.

وشهدت اللجنة الاستشارية، التي أُسِّست خلال مؤتمر بيجين المعقود عام ١٩٩٩، أول تحولاتها البارزة عام ٢٠٢٢ بضم الأطراف المعنية الفردية من القطاع الخاص إلى الإطار المؤسسي للاتحاد البريدي العالمي ضماً رسمياً. والغرض منها هو تمثيل مصالح القطاع البريدي الدولي بنطاقه الواسع وإتاحة قناة مهيكلة للتواصل بين المستثمرين المعيَّنين والأطراف المعنية في القطاع البريدي بنطاقه الواسع والهيئات الحكومية للاتحاد البريدي العالمي، مع توطيد الشراكات وضمان استفادة عمل الاتحاد البريدي العالمي من خبرة القطاع الخاص.

وإذ يؤكد مؤتمر دبي تعزيز دور اللجنة الاستشارية، تمثل دورة الفترة ٢٠٢٦-٢٠٢٩ الانتقال من التأسيس المؤسسي إلى النضج التشغيلي. ويقول والتر تُرزِكْ، رئيس اللجنة الاستشارية للاتحاد البريدي العالمي: "إذ نبدأ دورة دبي، لنا أمنية واضحة للعام الجديد: الانتقال الحاسم من الرؤية إلى التنفيذ العملي، بناءً على الأساس المتين المهيأ خلال دورة أبيدجان. تظل الولاية المعهود بها إلينا على ما هي عليه: أولوياتنا ثابتة وآن أوان العمل".

ويحظى تُرزِكْ في عمله بدعم تاوني ستاينكي، نائبة رئيس اللجنة الاستشارية للاتحاد البريدي العالمي وممثلة شركة BoxC، وكذلك بدعم سبعة أعضاء في اللجنة الإدارية يأتون من القطاع الخاص.

وتشدد ستاينكي على أن انتقال اللجنة الاستشارية إلى النضج التشغيلي يجب أن يكون وثيق التواؤم مع وقائع السوق، ولا سيما في القطاعات السريعة النمو من السوق، مثل التجارة الإلكترونية عبر الحدود. وتقول ستاينكي: "يتطلب نمو التجارة الإلكترونية عبر الحدود تنسيقاً أوثق بين وضع السياسات والتنفيذ التشغيلي. ويتمثل دور اللجنة الاستشارية في ضمان أن تعزز خبرة القطاع الخاص التنفيذ وأن تدعم التشغيل البيني وأن تتيح للمستثمرين المعيَّنين توسيع نطاق تقديم خدمات تجارية ممتثلة للقواعد ومستدامة".

مراعاة واقع بريدي أوسع نطاقاً

تتمثل إحدى الأولويات المركزية للجنة الإدارية في ضم اللجنة الاستشارية إلى العمل اليومي للاتحاد البريدي العالمي ضماً أعمق، ما يبين البنية المتحولة للسوق البريدية العالمية. ويضيف تُرزِكْ: "أمنيتنا لعام ٢٠٢٦ هي المراعاة التامة لتحول الاتحاد البريدي العالمي إلى منظمة حكومية دولية غدت تعترف بالدور التعاوني للمستثمرين المعيَّنين والأطراف الفاعلة في القطاع البريدي بنطاقه الواسع. وسنركز عام ٢٠٢٦ على ضم هذا الواقع الجديد إلى عملنا اليومي، بضمان أن تُسمع وتُقدَّر جميع أصواتنا".

وتتمحور أنشطة اللجنة الاستشارية حول سبعة فصول مواضيعية: السياسة واللوائح التنظيمية؛ والعنونة والتسويق المباشر؛ والشحن والنقل؛ والجمارك وأمن المنتجات؛ والتجارة الإلكترونية؛ والخدمات المالية البريدية؛ والاستدامة. ويُعنى بكل فصل مقرر مسؤول عن عرض المواقف والخبرات على الهيئات المعنية من مجلس الإدارة ومجلس الاستثمار البريدي.

ويقول تُرزِكْ إن من المتوقع أن تؤدي هذه الفصول دوراً أكثر اتساماً بالطابع الاستباقي خلال دورة دبي. ويشرح: "نلتزم بإعادة تنظيم فصولنا المواضيعية بحيث تصبح محركات للابتكار والخبرة لا مجرد هيئات يقوم تصرفها على رد الفعل. ونرمي إلى أن نضم استباقياً المعلومات عن السوق والابتكار والمعارف التشغيلية لأعضاء اللجنة الاستشارية إلى سياسات الاتحاد البريدي العالمي ونقاشاته الخاصة بالتوحيد القياسي".

التجارة الإلكترونية عبر الحدود

بالنسبة إلى أعضاء اللجنة الإدارية، ترسي البنية المواضيعية الحوار بين القطاع الخاص والهيئات الرئاسية للاتحاد البريدي العالمي ضمن الوقائع التشغيلية. ويبرز عضو اللجنة الإدارية إينياسيو ماير، المدير الرفيع المستوى المعني بتطوير الأعمال الجديدة في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا لدى مؤسسة MailAmericas، التجارة الإلكترونية بوصفها تحدياً يعرف الدورة المقبلة.

ويقول: "تتمثل أولويتي الأساسية في ضم مرونة القطاع الخاص إلى الشبكة البريدية العالمية لتلبية متطلبات النمو الهائل في التجارة الإلكترونية عبر الحدود"، ملاحظاً أن من المتوقع أن تبلغ السوق ١٠٠٠,٣ مليار دولار بحلول عام ٢٠٣٤.

> "إذ نبدأ دورة دبي، لنا أمنية واضحة للعام الجديد: الانتقال الحاسم من الرؤية إلى التنفيذ العملي، بناءً على الأساس المتين المهيأ خلال دورة أبيدجان."
>
> **والتر تُرزِكْ**
> رئيس اللجنة الاستشارية للاتحاد البريدي العالمي

"علينا أن ننتقل من معيار توزيع يراوح من ٣٠ إلى ٤٠ يوماً إلى معيار أقصى عند ١٥ يوماً في الأسواق الصاعدة".

ويصف ماير البنية المواضيعية للجنة الاستشارية على أنها "جسر بين الأطر التنظيمية والواقع التشغيلي"، وعلى أنها تتيح المناقشة المستندة إلى البيانات لاقتصادات الوحدات وبنى التكاليف، داعمةً في الوقت نفسه "التعاون المكثف جداً"، ولا سيما في مناطق مثل أفريقيا.

المعايير وقابلية التشغيل التبادلي

يشدد عضو اللجنة الإدارية هاينز د غراف، الخبير الرفيع المستوى لدى شركة GS1، من منظور التوحيد القياسي، على التشغيل التبادلي والعمليات المشتركة. ويقول "لم يعد من الممكن أن يتولى مقدم واحد للخدمات الدعم اللوجستي على امتداد كامل سلسلة الإمداد، هناك حاجة دائمة إلى شركاء يعملون معاً".

ويردف غراف قائلاً: "بأكثر من ٥٠ عاماً من الخبرة في مجال التوحيد القياسي... نرى في شركة GS1 إمكانات كبيرة لزيادة الفعالية وتخفيض التكاليف لدى الاتحاد البريدي العالمي ككل، وهذا أمر من شأنه أن يعزز التنافسية".

ويبرز غراف قيمة المبادرات المشتركة مثل مناطق الازدهار البريدي ودور الواجهات الموحدة قياسياً في تمكين المستثمرين المعيَّنين من الإبقاء على

خدمتهم الخاصة بالميل الأخير. ويضيف: "لا غنى عن معارف القطاع الخاص لضمان رفاه الاتحاد البريدي العالمي".

تيسير المشاريع

تتيح الولاية الموسعة للجنة الاستشارية أيضاً مشاركة أنشط في المشاريع المشتركة. ويصف عضو اللجنة الإدارية لارس كارلسون، الرئيس العالمي للاستشارات التجارية والجمركية لدى شركة A.P. Møller-Mærsk، هذه الولاية الموسعة على أنها فرصة استراتيجية.

ويقول كارلسون: "ينبغي أن تركز الأولويات الرئيسية للجنة الاستشارية على وضع حلول مشتركة ابتكارية استراتيجية خاصة بتغيير البيئة التجارية. وينبغي أن ينظر الاتحاد البريدي العالمي إلى ذلك على أنه فرصة لتصميم ووضع واختبار عمليات جديدة بالاشتراك مع اللجنة الاستشارية ضمن الإطار والولاية المتفق عليهما".

ويبرز التحول نحو التجارة الإلكترونية وتبادل البيانات والاعتماد على الحاويات وإنشاء مناطق الازدهار البريدي واصفاً إياها بالمجالات ذات الأولوية، مشدداً على أهمية التركيز والهيكلة. ويضيف: "من المهم أن يُسترشد بالاستراتيجية العامة للجنة الاستشارية... في تحديد مجالات التركيز في العمل الخاص بالفصول المواضيعية لكي يفضي هذا العمل إلى تحقيق نتائج ملموسة".

مواجهة التحديات البنيوية

يشير عضو اللجنة الإدارية دايم داميفسكي، مدير الأسواق الدولية لدى شركة e-Boks Group، إلى وجود تحديات بنيوية، بما فيها تراجع كميات الرسائل وعدم وجود إطار جدير بالاهتمام العام فيما يخص التواصل الرقمي.

ويقول: "يجري تبادل البريد المادي منذ عقود بمبادئ واضحة تتمثل في العالمية والسرية واليقين القانوني. وأصبح التواصل الرقمي القناة الرئيسية للتفاعل الرسمي والمجتمعي، لكنه يظل خارج الأطر القابلة للمقارنة إلى حد كبير. ويمثل عدم التماثل هذا فجوة كبيرة في مجال السياسات العامة. ويثير أيضاً سؤالاً أساسياً بشأن كيفية تحول ولاية التواصل التاريخية للقطاع البريدي لتحافظ على مكانتها في المجال الرقمي".

ويحذر أيضاً من اتساع فجوة القدرات بين المستثمرين المعيَّنين. ويردف داميفسكي قائلاً: "تشغل اللجنة الاستشارية موقعاً فريداً يؤهلها لمواجهة التحديين لأنها تجمع بين الخبرات التكنولوجية وخبرات العمليات والخبرات التنظيمية وخبرات ممارسات السوق.

وعلى امتداد الدورة المقبلة، ينبغي أن يركز التعاون العملي على ثلاثة مجالات: المشاركة الأبكر لخبرة اللجنة الاستشارية في مجال وضع السياسات والمعايير، وتنفيذ مزيد من المشاريع التجريبية المشتركة المتوائمة مع برامج الاتحاد البريدي العالمي، وتوضيح سُبل مساهمة القطاع الخاص في التعاون من أجل التنمية والمساعدة التقنية، بما في ذلك وضع بنية أساسية تكنولوجية مشتركة لدعم التنفيذ على نطاق أوسع".

تحقيق القيمة عبر التعاون

هناك تشديد مشترك، على امتداد اللجنة الإدارية، على التوزيع والتأثير القابل للقياس. ويقول تْرِزِكْ: "سنستفيد هذا العام من ميزتنا العظمى، ألا وهي أعضاؤنا. ستنشئ اللجنة الاستشارية أطراً مهنية ومهيكلة لتنظيم منتديات خاصة بالوساطة والشراكات وللاضطلاع بمشاريع تعاونية".

ويشدد أيضاً على اعتماد مدونة السلوك بوصفه أولوية. ويضيف: "نسترشد بمبدأ توجيهي بسيط: يجب أن تعزز كل خطوة نتخذها البيئة المفتوحة للاتحاد البريدي العالمي وأن تحقق مزايا ملموسة وعملية لأعضائنا".

ويختم تْرِزِكْ قائلاً: "نتعهد بالإبقاء على حوار مفتوح وشفاف إذ ننفذ جدول الأعمال هذا. فلنجعل من عام ٢٠٢٦ العام الذي نبني ونتعاون وننجز فيه حقيقةً، محولين رؤيتنا الجماعية إلى نجاح قابل للقياس للاتحاد البريدي العالمي وأعضائه". ه.ن.

"يتطلب نمو التجارة الإلكترونية عبر الحدود تنسيقاً أوثق بين وضع السياسات والتنفيذ التشغيلي. ويتمثل دور اللجنة الاستشارية في ضمان أن تعزز خبرة القطاع الخاص التنفيذ وأن تدعم التشغيل البيني وأن تتيح للمستثمرين المعيَّنين توسيع نطاق تقديم خدمات تجارية ممتثلة للقواعد ومستدامة."

تاوني ستاينكي
نائبة رئيس اللجنة الاستشارية للاتحاد البريدي العالمي وممثلة شركة BoxC

POWER UP WITH
POST
تأمين فضائك
الرقمي الموثوق
✓ الكل في حزمة امتثال واحدة
✓ إيواء نظام أسماء النطاقات
✓ الشهادات في المجال الرقمي
✓ إيواء البريد الإلكتروني
✓ إيواء المواقع الشبكية
✓ سوق للتجارة الإلكترونية
✓ الرموز غير القابلة للاستبدال والطوابع المشفرة
✓ والكثير ...
https://trust.post

تتخذ مؤسسة TradePost خطواتها الأولى في كوت ديفوار

أصبحت أبيدجان في مطلع شهر ديسمبر/كانون الأول ٢٠٢٥ جهة الاتصال المعنية بكتابة فصل جديد في تيسير التجارة البريدية. واجتمع على مدار خمسة أيام ممثلو حكومة كوت ديفوار والسلطات الجمركية ومؤسسة La Poste de Côte d'Ivoire ومستثمرون معيَّنون بريديون من جميع أنحاء غرب أفريقيا مع الاتحاد البريدي العالمي لتدشين منصة TradePost في البلد. وبلغت حلقة العمل الإقليمية ذروتها في إنشاء اللجنة الوطنية الأولى لمنصة TradePost، الذي مثل بداية التنفيذ وجعل من كوت ديفوار أول بلد ينفذ هذا النموذج الخاص بتيسير التجارة عبر شبكته البريدية.

إعادة التأكيد على ولاية تيسير التجارة للاتحاد البريدي العالمي

يشكل تيسير التجارة منذ زمن بعيد جزءاً لا يتجزأ من ولاية الاتحاد البريدي العالمي. ويجب أن تلائم اليوم جهود التيسير، التي لطالما ارتبطت بشحن كميات كبيرة والتجارة بالحاويات، واقعاً جديداً: ملايين الطرود الصغيرة التي تعبر الحدود يومياً، مدفوعةً بالتوسع السريع للتجارة الإلكترونية.

ويشرح حسام غربي، الخبير في مجال نمو المنشآت الصغيرة والمتوسطة والتجارة لدى الاتحاد البريدي العالمي: "يُعنى بتيسير التجارة الكثير من أقسام الشبكة البريدية وسلسلة الإمداد، ومنها الخدمات المادية والخدمات المالية والخدمات الإلكترونية والجمارك وشركات الطيران والأمن". وزاد نمو التجارة الإلكترونية عبر الحدود من كميات الرزم الصغيرة، ما يجعل الشبكة البريدية في صميم هذا التحول.

وبينما صُمِّمت النظم التقليدية لتلائم الشحن بالجملة، يتطلب الاقتصاد العصري السرعة والتشغيل التبادلي وتبادل البيانات آنياً. وفي هذا السياق، تمثل منصة TradePost إطاراً إصلاحياً خاصاً بتيسير التجارة راسخ الوجود في الشبكة البريدية. وهي تضفي الطابع التشغيلي على مفهوم "الشباك الجامع" بتحقيق التواؤم بين المؤسسات وتحديث العمليات اللوجستية وضم نظم البيانات إلى الإجراءات المرشدة وتخفيض التوتر عند الحدود.

ويلاحظ غربي: "ليس تدشين منصة TradePost مجرد مستجد تشغيلي، بل إنه يمثل أيضاً إعادة تشديد استراتيجي على الولاية الأساسية للاتحاد البريدي العالمي لتعزيز التعاون وتشجيع تيسير التجارة والشمول التجاري في جميع أنحاء العالم". وتعيد منصة TradePost، بضم الجمارك والأمن والدعم اللوجستي والبيانات، تنصيب المؤسسات البريدية كشركاء تجاريين شاملين.

بقلم: ماكيكو هاياشي

> "ليس تدشين منصة TradePost مجرد مستجد تشغيلي، بل إنه يمثل أيضاً إعادة تشديد استراتيجي على الولاية الأساسية للاتحاد البريدي العالمي لتعزيز التعاون وتشجيع تيسير التجارة والشمول التجاري في جميع أنحاء العالم."
>
> **حسام غربي**
> خبير في مجال نمو المنشآت الصغيرة والمتوسطة والتجارة لدى الاتحاد البريدي العالمي

"يشكل قرار كوت ديفوار التموضع كبلد تجريب جزءاً من رؤية استراتيجية واضحة: تسخير التجارة الإلكترونية لإحداث الثروة وتحقيق النمو الاقتصادي."

غاستون إسماعيل ميليدج
مدير التجارة الإلكترونية لدى وزارة التجارة والصناعة لكوت ديفوار

لماذا كوت ديفوار؟

يرى غاستون إسماعيل ميليدج، مدير التجارة الإلكترونية لدى وزارة التجارة والصناعة لكوت ديفوار، أن قرار تجريب منصة TradePost يبين اتباع استراتيجية وطنية متعمدة.

ويشرح: "يشكل قرار كوت ديفوار التموضع كبلد تجريب جزءاً من رؤية استراتيجية واضحة: تسخير التجارة الإلكترونية لإحداث الثروة وتحقيق النمو الاقتصادي".

ويرى ميليدج أن البلد يتيح بيئة رقمية دينامية ونسبة عالية من الحصول على خدمات الأجهزة المحمولة وحلولاً واسعة الاعتماد فيما يخص الدفع الإلكتروني. ويشغل البلد، بوصفه مركزاً لوجستياً يضم ميناءي أبيدجان وسان-بدرو، موقعاً يؤهله جيداً لاختبار حلول تيسير التجارة عبر الحدود وتوسيع نطاق تطبيقها.

لكن البنية الأساسية تظل بالغة الأهمية. ويشدد ميليدج على ما يلي: "يجب أن يكون كل ذلك مدعوماً بالبنية الأساسية المناسبة".

ورداً على سؤال طرحته مجلة Union Postale بشأن كيفية تعزيز المستثمر البريدي الوطني الفعالية التشغيلية والثقة ونوعية الخدمة، يصف ميليدج التحول الجاري، شارحاً: "ستتحسن الفعالية بفضل تحديث العمليات ورقمنة التدفقات وتعزيز القدرات في مجال التتبع.

وستتعزز الثقة بفضل جعل المؤسسات البريدية أطرافاً ثالثةً موثوقاً بها فيما يخص التوزيع والدفع نقداً عند التسليم والهوية الرقمية وإدارة عمليات الإعادة". ويضيف أن تحسين مدد التوزيع والتغطية الشاملة سيساعد في مواءمة الخدمات مع معايير التجارة الإلكترونية الدولية.

إزالة العوائق مباشرة

أبرزت حلقة العمل المنظمة في شهر ديسمبر/كانون الأول التحديات البنيوية، بما فيها الإجراءات المعقدة والمآزق اللوجستية والفجوات في البنية الأساسية. ويقول ميليدج إن ثلاث أولويات تتطلب العناية العاجلة على المستوى الوطني.

ويشرح: "يتسم تبسيط الإجراءات ورقمنتها، ولا سيما الإجراءات الجمركية، بأهمية أساسية لتخفيض عدد حالات التأخير والتكاليف وعدم اليقين بالنسبة إلى مستثمري التجارة الإلكترونية". ويشير أيضاً إلى الحاجة إلى تعزيز القدرات اللوجستية، ولا سيما فيما يخص الطرود الصغيرة والتوزيع في الميل الأخير وإدارة عمليات الإعادة التي تتسم بأهمية بالغة لتحقيق ثقة الزبائن. وتتمثل أولوية ثالثة في تحسين التشغيل التبادلي بين نظم المعلومات التي تربط الخدمات البريدية والجمارك ومنصات الدفع والأطراف الفاعلة في القطاع الخاص.

ويشدد على أن إزالة هذه العوائق يتطلب اتباع نهج مشترك بين الوزارات وتعزيز التنسيق بين القطاعين العام والخاص واتباع نهج قيادي استراتيجي واضح. وفي هذا السياق، يتسم التعاون مع الاتحاد البريدي العالمي بأهمية استراتيجية، لأنه يهيئ إطاراً معترفاً به دولياً يتيح لكوت ديفوار أن توائم نظمها البريدية واللوجستية مع المعايير العالمية، وأن تعزز قدراتها الوطنية وأن تنضم إلى سلاسل القيمة الرقمية العالمية في الوقت نفسه.

الإدماج في الممارسة العملية

يمكن أن يبدو تيسير التجارة تقنياً، غير أن تأثيره يخص البشر إلى حد كبير. وترى باتريسيا زوندي-ياو، رئيسة الحركة الوطنية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة أن التحديات التي تواجهها رائدات الأعمال النساء ملموسة.

وتقول: "يظل يتمثل التحدي الأول في الحصول على معلومات استراتيجية. ولئن كانت الفرص موجودة، فهي متشرذمة وصعبة الاغتنام. ويتطلب تحديد شركاء موثوق بهم وفهم المتطلبات التنظيمية والحصول على بيانات السوق المفيدة موارد يفتقر إليها كثير من المنشآت الصغيرة والمتوسطة، ولا سيما تلك التي تقودها نساء.

وتفاقم العوائق اللوجستية والإدارية المشكلة. ويثبط ارتفاع تكاليف الشحن وتعقيد الإجراءات الجمركية وعدم إمكان توقع حالات التأخير المنشآت الصغيرة. وتضيف محدودية الحصول على حلول آمنة فيما يخص الدفع وتمويل التجارة قيوداً إضافية.

وتعتقد أن بوسع منصة TradePost المساعدة بإضفاء الطابع المركزي على المعلومات التجارية وتيسير التواصل مع الشركاء المعتمدين وتسخير الشبكة البريدية لتبسيط الدعم اللوجستي الدولي.

وتشدد زوندي-ياو على ما يلي: "الشبكة البريدية هي وسيلة استراتيجية تظل منقوصة الاستخدام من أجل الإدماج الاقتصادي للمنشآت الصغيرة والمتوسطة. وبوسعها، بحكم نطاقها الوطني الذي يضم المناطق الريفية التي يعمل فيها الكثير من رائدات الأعمال النساء، أن تصبح بوابة لإضفاء الطابع الرسمي وإتاحة الاطلاع على المعلومات والخدمات الإدارية والدعم اللوجستي الموثوق به".

ومن شأن شبكة بريدية محدثة متكاملة مع منصات

رقمية مثل منصة TradePost أن تؤمن المعاملات وتبسط الشحنات الدولية وتقلص عدم التماثل في المعلومات. ومن شأنها أيضاً أن تؤدي دوراً تعليمياً يتمثل في زيادة الوعي بمعايير التصدير وإرشاد التغليف الممتثل للقواعد وتوجيه الشركات نحو حلول الدفع والتأمين.

وترى زوندي-ياو أن الرسالة واضحة: ينبغي ألا تكون التجارة الدولية محصورة على الشركات الكبيرة. وتتمتع منصة TradePost بالإمكانات اللازمة لتحويل القدرات المحلية إلى فرصة عالمية.

من التدشين إلى التأثير الطويل الأمد

في الوقت الذي تنتقل فيه منصة TradePost من التدشين إلى التنفيذ، ينتقل التركيز إلى المسؤولية الجماعية.

ويلاحظ ميليدج: "يتوقف نجاح هذه المبادرة على قدرتنا على الانتقال السريع من المشاريع التجريبية إلى الحلول التشغيلية. وستتسم المسؤولية الوطنية للخدمات البريدية والسلطات الجمركية والمنشآت الصغيرة والمتوسطة والمنصات الرقمية بأهمية أساسية، شأنها في ذلك شأن إمكان استدامة الإصلاحات بعد دورات التمويل الأولية.

وفيما يخص الاتحاد البريدي العالمي، تشكل منصة TradePost جزءاً من الجهود الأوسع نطاقاً الرامية إلى ضمان الاستفادة الكاملة من المكاتب البريدية في العالم البالغ عددها ٦٧٠ ٠٠٠ مكتب بريدي كجهات تمكن الإدماج الرقمي. ويقول السيد غربي إنه يجب على الحكومات أن تضم المستثمرين البريديين إلى جدولي الأعمال الوطنيين الخاصين بالتجارة والتجارة الإلكترونية ضماناً نشطاً، بما في ذلك المشاركة في اللجان الوطنية الخاصة بتيسير التجارة.

وعليه، تمثل منصة TradePost في كوت ديفوار أكثر من مجرد مبادرة قُطرية. إنها تبين كيف يمكن للشبكات البريدية أن تتحول إلى بيئات لوجستية ورقمية متكاملة تربط رواد الأعمال المحليين بالأسواق العالمية وتعيد التشديد على دور المؤسسات البريدية كطرف فاعل مركزي في التنمية الاقتصادية الشاملة.

وإذ تمضي كوت ديفوار قدماً كمجرب ونموذج إقليمي، تتجلى الرسالة الموجهة إلى البلدان الأخرى بوضوح: ليست الشبكة البريدية نظاماً متوارثاً عن الماضي، بل هي بنية أساسية استراتيجية لمستقبل التجارة. م. ش.

"يظل يتمثل التحدي الأول في الحصول على معلومات استراتيجية. ولئن كانت الفرص موجودة، فهي متشرذمة وصعبة الاغتنام. ويتطلب تحديد شركاء موثوق بهم وفهم المتطلبات التنظيمية والحصول على بيانات السوق المفيدة موارد يفتقر إليها كثير من المنشآت الصغيرة والمتوسطة، ولا سيما تلك التي تقودها نساء."

باتريسيا زوندي-ياو
رئيسة الحركة الوطنية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة

TRADEPOST

مبادرة TradePost هي مبادرة استراتيجية تعزز ولاية الاتحاد البريدي العالمي المتمثلة في مواصلة تيسير التجارة العالمية وإدماج المنشآت الصغرى والصغيرة والمتوسطة، بما يشمل رائدات الأعمال. وإذ تُدرج المبادرة الجمارك والأمن واللوجستيات والبيانات، فهي تجعل المستثمرين البريديين شركاء تجاريين شاملين ضمن سلسلة الإمدادات العالمية.

يعزز الاتحاد، من خلال برامج المشاركة السياسية وبناء القدرات، مثل برنامج Postal Easy Export، قدرة البلدان الأعضاء في الاتحاد على دعم مشاركة المنشآت الصغرى والصغيرة والمتوسطة والتجارة الإلكترونية في التجارة العالمية.

لمعرفة المزيد حول أنشطة الاتحاد في مجال تيسير التجارة ومساهمتها في تعزيز حلول التجارة البريدية عالمياً، يرجى الاطلاع على الرابط التالي:

https://www.upu.int/en/Universal-Postal-Union/Activities/Trade-Facilitation

يعزز الاتحاد البريدي العالمي استراتيجيته الخاصة بالإدماج المالي بشراكات

إذ ما زال ٢٠ في المئة من أهالي العالم يفتقرون إلى حسابات مالية وفق قاعدة بيانات الإدماج المالي في العالم لعام ٢٠٢٥ للبنك الدولي، تتسنى للمستثمرين البريديين فرص كثيرة لسد الفجوة. لذا، يبني الاتحاد البريدي العالمي زخماً خاصاً بالإدماج المالي البريدي باتباع استراتيجية موجهة تقوم على الاستفادة من الشراكات المتبادلة الربح مع القطاع الخاص.

بقلم: كايلا رِدْستاوْن

يقول المدير العام للاتحاد البريدي العالمي ماساهيكو ميتوكي: "في حين تواصل احتياجات الزبائن التحول، تتسنى لنا فرصة منعشة لتسخير شبكتنا وقدراتنا ومواردنا البشرية، بوصفنا إحدى أوسع الشبكات المادية في كوكبنا، لتقديم خدمات جديدة ستساعد في تحقيق أولويات الإدماج المالي العالمي."

ويضيف: "أعتقد أن بوسع المؤسسات البريدية، بالاستفادة من الشراكات بوصفها محركات للابتكار وتبادل المعارف وبناء القدرات والتمكين التقني، أن تضحى المقدم الرائد لحلول النفاذ المالي العصرية والميسورة التكلفة والشاملة. ويمكن للمؤسسات البريدية والشركاء، بدعم أهداف الإدماج المالي للاتحاد البريدي العالمي بتقديم خدمات المدفوعات والمدخرات الرقمية وخدمات التأمين والتمويل الجزئي الشاملين، الارتقاء بالأهالي المنقوصي الخدمات وتمكينهم، وتنمية مجتمعات محلية صامدة، والنهوض بالتنمية الاجتماعية-الاقتصادية محلياً ووطنياً وعالمياً."

الاستراتيجية الناجحة

تمثل الشراكات ركيزة أساسية من استراتيجية الإدماج المالي للاتحاد البريدي العالمي، التي لا تعتمد على التمويل فقط، بل تعتمد على خبرة الشركاء اعتماداً أكبر لوضع برامج المساعدة التقنية التي تساعد في النهوض بالمدفوعات والمدخرات الرقمية البريدية وخدمات التأمين والتمويل الجزئي الشاملين. وتساعد برامج المساعدة التقنية هذه المستثمرين البريديين على فهم احتياجات الزبائن واكتساب رؤى

> "في حين تواصل احتياجات الزبائن التحول، تتسنى لنا فرصة منعشة لتسخير شبكتنا وقدراتنا ومواردنا البشرية، بوصفنا إحدى أوسع الشبكات المادية في كوكبنا، لتقديم خدمات جديدة ستساعد في تحقيق أولويات الإدماج المالي العالمي."
>
> ماساهيكو ميتوكي
> المدير العام للاتحاد البريدي العالمي

شركة AXA تطور التأمين الشامل في مصر. الصورة: الشركة AXA.

بشأن نماذج التمكين المحتمل وضعها مع الشركاء وبناء القدرات والمهارات للموظفين والزبائن ووضع خطط التسويق لزيادة وعي الزبائن وتحقيق إيرادات بريدية عبر الخدمات الجديدة.

وفي حين يستفيد المستثمرون البريديون من الابتكارات والخبرات، يستفيد الشركاء من فرصة بلوغ أسواق جديدة عبر الشبابيك البريدية المادية والتواصل الوثيق للاتحاد البريدي العالمي مع هيئات التنظيم. ويمكن للسكان المنقوصي الخدمات، أي النساء والشباب والمنشآت الصغيرة والمتوسطة والمزارعين الصغار، عبر جهودهم المشتركة، أن يحصلوا على خدمات تنافسية ومتسقة وممتثلة، وكذلك على التعليم المالي، ما يحميهم من المخاطر المالية، بمن فيهم مقدمو الخدمات المفترسون مثل مرابي القروض.

التقدم المحرز فيما يخص المدفوعات والمدخرات والتأمين

تبين بالفعل أن هذه الاستراتيجية ناجحة فيما يخص المدفوعات والمدخرات، وسيلي على الأمد القريب إحراز تقدم مماثل فيما يخص التأمين الشامل.

وسعت آلية المساعدة التقنية في مجال الإدماج المالي التي أنشأها الاتحاد البريدي العالمي بتمويل من شركة Visa Inc. ومؤسسة Gates عام ٢٠١٩ إلى مساعدة ٢٠ مستثمراً بريدياً على تنفيذ المدفوعات الرقمية وخدمات الادخار. وانتهى تنفيذ هذه المشاريع عام ٢٠٢٣، بخدمة ٥,٣ ملايين زبون بريدي منقوص الخدمة، بمن فيهم ٣,١ ملايين امرأة (الشبكات البريدية: منصة خاصة بتمكين الإدماج المالي، ٢٠٢٣).

وبناءً على نجاح البرنامج، وقَّعت شركة Visa Europe Ltd. مؤخراً على اتفاق لمدة خمس سنوات لاستهلال نسخة ثانية ستبدأ أولياً بخمسة مشاريع تجريبية عام ٢٠٢٦.

وتقول لويز هولدين، الرئيسة العالمية المعنية بالشراكات في مجال الحلول الحكومية لدى شركة Visa، ما يلي: "نأمل أن تتيح السنوات الخمس المقبلة نموذجاً قابلاً للتكرار يوسع بنجاح المشاريع التجريبية لضمها إلى البرامج الوطنية، ما يجعل من المؤسسات البريدية جهات رئيسية تمكن التحول الرقمي الحكومي والإدماج المالي. وفيما يخص السكان المنقوصي الخدمات، من شأن ذلك أن يفضي إلى تيسير الحصول على خدمات المدفوعات الآمنة والمزايا الحكومية والتحويلات التي تصل بوتيرة سريعة وقابلة للتوقع".

وإضافةً إلى الخبرة والتمويل الخاصين بالنسخة الثانية من آلية المساعدة التقنية في مجال الإدماج المالي، سيستفيد الاتحاد البريدي العالمي وأعضاؤه من ضم تكنولوجيا شركة Visa إلى نظام المدفوعات البريدية للاتحاد البريدي العالمي، بما في ذلك الدعم الخاص بالأمن السيبراني.

وتقول هولدين: "بالنسبة إلى شركة Visa، يؤمل أن تفضي هذه الشراكة إلى إقامة علاقات أعمق وأطول أمداً بالمؤسسات البريدية التي تساعد في تسريع الابتكار المسؤول. وفي نهاية المطاف، تتمثل الجائزة المشتركة في حلول دفع قابلة للتشغيل التبادلي توسع خيارات الزبائن البريديين، إلى جانب دليل عملي يمكن لأية مؤسسة بريدية عضو اعتماده بوتيرتها الخاصة".

وفيما يتعلق بالتأمين الشامل، وقع الاتحاد البريدي العالمي على اتفاقات لمدة خمسة أعوام مع شركتَي AXA وCNP Assurances، والشركة الثانية هي فرع من فروع مصرف La Banque Postale الفرنسي. وأرسى الشركاء بالفعل أساس المساعدة التقنية. وأُنشئت آلية المساعدة التقنية في مجال التأمين البريدي في شهر يوليو/تموز ٢٠٢٥، بعد إتمام الدراسة العالمية عن التأمين الشامل المنجزة برعاية شركة AXA والاتحاد البريدي العالمي واستعراض احتياجات الزبائن إلى التأمين الشامل وكذلك نماذج التأمين البريدي وحلوله القائمة في جميع أنحاء العالم عام ٢٠٢٤. ويُنشَر برنامج آلية المساعدة التقنية في مجال التأمين البريدي في خمس أسواق تجريبية عام ٢٠٢٦ وسيدعم المستثمرين البريديين في وضع الحلول والخدمات الخاصة بالتأمين الشامل أو توسيع نطاقها أو تنويعها.

وتقول غارانس واتيز-ريتشراد، المديرة التنفيذية لبرنامج EssentiALL لشركة AXA: "تعتقد شركة AXA اعتقاداً راسخاً أن المؤسسات البريدية تشغل موقعاً فريداً يؤهلها لتسخير حلول الحماية التي يسهل الحصول عليها والجذابة والميسورة التكلفة لخدمة الأفراد المنخفضي والمتوسطي الدخل والشركات الصغيرة. وسيقرن التعاون بين الاتحاد البريدي العالمي وشركة AXA، لتحويل هذه الرؤية إلى واقع، ثقة المؤسسات البريدية ونطاق عملها المنقطعي النظير بخبرة العاملين في مجال التأمين فيما يخص إدارة المخاطر وتصميم المنتجات، الأمر الذي من شأنه أن يسهم في النهوض بالإدماج المالي والصمود عالمياً".

وتضيف المسؤولة عن الاستدامة لدى شركة CNP Assurances Group روزانا تيشيما: "تجمع الشراكات بين القطاعين العام والخاص مثل شراكتنا مع الاتحاد البريدي العالمي بين ثقة المستثمرين البريديين ونطاق عملهم من جهة والخبرة التقنية والحس الابتكاري لشركات التأمين الخاصة من جهة أخرى. ونستطيع معاً تسريع حلول التأمين الشاملة التي تلبي احتياجات المجتمعات المحلية التي يصعب عليها

> "في نهاية المطاف، تتمثل الجائزة المشتركة في حلول دفع قابلة للتشغيل التبادلي توسع خيارات الزبائن البريديين، إلى جانب دليل عملي يمكن لأية مؤسسة بريدية عضو اعتماده بوتيرتها الخاصة."
>
> لويز هولدين
> الرئيسة العالمية المعنية بالشراكات في مجال الحلول الحكومية لدى شركة Visa

الحصول على خدمات التأمين. وبالنسبة إلى شركة CNP Assurances، يعزز هذا التعاون مهمتنا المتمثلة في حماية أكبر عدد ممكن من الناس، مساعداً في الوقت نفسه المؤسسات البريدية على تنويع خدماتها وتعزيز دورها في الإدماج المالي".

فرص النهوض بالتمويل الجزئي

يتمثل الهدف التالي للاتحاد البريدي العالمي في التمويل البالغ الصغر. وأقامت المنظمة شراكة مع معهد فرانكفورت الخاص بالمالية والإدارة لجمع البحوث لتقييم الجاهزية البريدية لتقديم خدمات التمويل البالغ الصغر وتحديد الاحتياجات الخاصة للزبائن المنقوصي الخدمة وتوضيح كيف يمكن للشراكات تقديم هذه الخدمات. والباحثون متأكدون من أن ذلك هو فرصة أخرى ثلاثية الربح للمؤسسات البريدية والشركاء والناس.

ومن شأن الحصول على خدمات التمويل البالغ الصغر تعزيز الصمود الاقتصادي للسكان المنقوصي الخدمات. وبالنسبة إلى المنشآت الصغرى والصغيرة والمتوسطة، هذا يعني تقديم الأموال لتأسيس شركة أو تنميتها، وإتاحة طوق نجاة للتعافي من الصدمات الاقتصادية. ومن شأنه أن يتيح للنساء والشباب فرصة تأسيس شركتهم الخاصة والمشاركة في دورات تدريبية. وبالنسبة إلى المزارعين الصغار، من شأن التمويل الجزئي البريدي أن يتيح لهم الحصول الموسمي على أموال تساعدهم على زيادة الإنتاجية وإدارة المخاطر المناخية. ويمكن للمستثمرين البريديين وشركاء القطاع الخاص، بمضافرة جهودهم، سد الفجوات التي تحول دون تقديم الخدمات إلى هذه الفئات.

وتقول سيلكي مويفيلمان، رئيسة مركز المؤهلات في مجال الإدماج المالي وريادة الأعمال الاجتماعية ومديرة الخدمات الاستشارية الدولية لدى معهد فرانكفورت: "يأتي المستثمرون المعيَّنون بالثقة ونطاق العمل والبنية الأساسية المادية، في حين يأتي مقدمو حلول التمويل الجزئي وشركات التقانة المالية من القطاع الخاص بالابتكار والتكنولوجيا والخبرة في مجال إدارة المخاطر وقدرات تنمية المنتجات. وحين يُجمع بين مواطن القوة هذه جمعاً فعالاً، من شأنها أن تخفض التكلفة والتعقيد لتقديم الخدمات المالية إلى السكان القاطنين في مناطق نائية والمنقوصي الخدمات تخفيضاً كبيراً.

"وتبلغ الشراكات ذروة فعاليتها حين تجمع بين الفعالية الرقمية والحضور البريدي، بدل السعي إلى إحلال أحدهما بالآخر. وكثيراً ما يواجه مقدمو الحلول الرقمية البحتة صعوبات في بلوغ سكان الأرياف أو المنخفضي المهارات أو المعتمدين على النقد، بينما تواجه الشبكات البريدية، حين تكون وحدها، قيوداً خاصةً بالتكلفة وإمكان توسيع النطاق. وتتيح الشراكات لكل طرف فاعل التركيز على ميزته النسبية."

ولئن كان هذا البحث ما زال قيد الإنجاز، من المتوقع أن يتيح جرد مقدمي حلول التمويل البريدي البالغ الصغر عالمياً وأن ينطوي على مجموعة أدوات خاصة بالجاهزية ستجعل المؤسسات البريدية وواضعي السياسات قادرين على تنفيذ نماذج قابلة لتوسيع النطاق فيما يخص التمويل البريدي البالغ الصغر، بما في ذلك الشركاء المحتملون.

وتضيف مويفيلمان: "يتمثل مجال تحليل رئيسي في نماذج التشغيل والشراكة التي يشارك عبرها المستثمرون المعيَّنون في التمويل البالغ الصغر، بما في ذلك التقديم المباشر وصيرفة الوكالات والشراكات مع المصارف ومؤسسات التمويل الجزئي ومقدمي خدمات التقانة المالية."

وستشكل هذه الرؤى البحثية أساس برنامج المساعدة التقنية المستقبلي للاتحاد البريدي العالمي بشأن التمويل الجزئي البريدي، المشابه لآلية المساعدة التقنية في مجال الإدماج المالي وآلية المساعدة التقنية في مجال التأمين البريدي، وهو برنامج يبحث من أجله حالياً الاتحاد البريدي العالمي فرص التعاون مع الشركاء المحتملين من القطاع الخاص. ك. ر.

يهمك العمل مع الاتحاد البريدي العالمي في مجال التمويل البالغ الصغر؟ تواصل مع مدير برنامج الإدماج المالي للاتحاد البريدي العالمي إيهاب زغلول (zaghlouli@upu.int)

المشاريع المقبلة:

التمويل الشامل
(النسخة الثانية من آلية المساعدة التقنية في مجال الإدماج المالي)

البلدان المختارة في المرحلة ١:

- مؤسسة BOTSWANA POST
- مؤسسة CAMBODIA POST
- مؤسسة ETHIOPIA POST
- مؤسسة TANZANIA POST
- مؤسسة TURKISH POST

التأمين الشامل
(آلية المساعدة التقنية في مجال التأمين البريدي)

البلدان المختارة في المرحلة ١:

- مؤسسة BENIN POST
- مؤسسة CHILE POST
- مؤسسة MALAWI POST
- مؤسسة TUNISIA POST
- مؤسسة VIETNAM POST

"سيقرن التعاون بين الاتحاد البريدي العالمي وشركة AXA، لتحويل هذه الرؤية إلى واقع، ثقة المؤسسات البريدية ونطاق عملها المنقطعَي النظير بخبرة العاملين في مجال التأمين فيما يخص إدارة المخاطر وتصميم المنتجات، الأمر الذي من شأنه أن يسهم في النهوض بالإدماج المالي والصمود عالمياً."

غارانس واتيز-ريتشراد
المديرة التنفيذية لبرنامج EssentiALL لشركة AXA

تعلَّم المزيد بشأن كيفية عمل الشبكات البريدية والقطاع الخاص معاً للنهوض بالإدماج المالي:

https://www.upu.int/en/publications/financial-inclusion/scalingup-postal-inclusive-insurance-zooming-in-on-innovative-postal-inclusive-insurance-models-an

https://www.upu.int/en/publications/financial-inclusion/postal-networks-a-platform-for-financial-inclusion-enablement

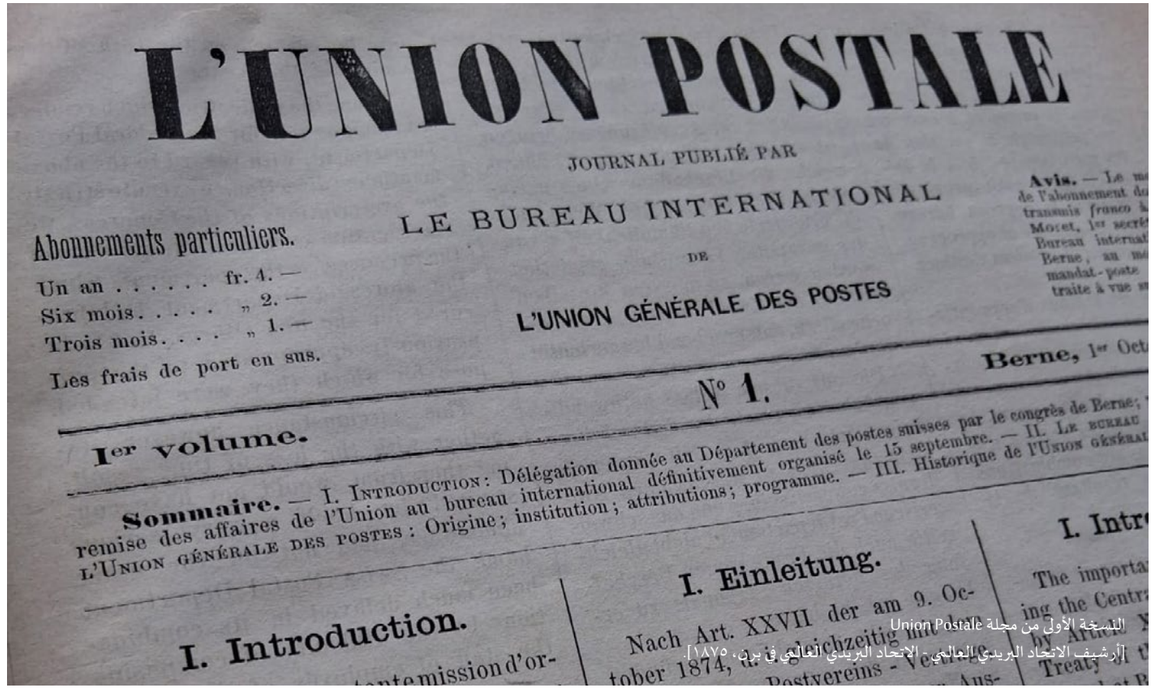

L'UNION POSTALE

JOURNAL PUBLIÉ PAR

LE BUREAU INTERNATIONAL

DE

L'UNION GÉNÉRALE DES POSTES

Abonnements particuliers.
Un an . . . . . fr. 4. —
Six mois. . . . . » 2. —
Trois mois. . . . » 1. —
Les frais de port en sus.

Avis. — Le m... de l'abonnement d... transmis franco à... Moret, 1er secré... Bureau internat... Berne, au m... mandat-poste ... traite à vue ...

1er volume. — Nº 1. — Berne, 1er Oct...

Sommaire. — I. Introduction: Délégation donnée au Département des postes suisses par le congrès de Berne; remise des affaires de l'Union au bureau international définitivement organisé le 15 septembre. — II. Le bureau de l'Union générale des postes: Origine; institution; attributions; programme. — III. Historique de l'Union générale...

I. Introduction.

I. Einleitung.

Nach Art. XXVII der am 9. Oktober 1874, ...

I. Intro...

The importa... ing the Centr...

النسخة الأولى من مجلة Union Postale
[أرشيف الاتحاد البريدي العالمي - الاتحاد البريدي العالمي في برن، ١٨٧٥]

مجلة UNION POSTALE: ١٥٠ عاماً فصاعداً

أحيا الاتحاد البريدي العالمي في ٩ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٤ الذكرى الخمسين بعد المئة لتأسيسه. وشهد عام ٢٠٢٥، إذ أحيا المكتب الدولي الذكرى الخمسين بعد المئة لتأسيسه، بلوغ ركيزة أخرى من ركائز التاريخ المؤسسي للاتحاد البريدي العالمي المحطة المفصلية نفسها، ألا وهي مجلة UNION POSTALE، المجلة المنشورة بلا توقف منذ إصدارها الأول عام ١٨٧٥، بعد تأسيس المكتب الدولي في برن بفترة وجيزة.

بقلم: فينسانت شيكير

وبالفعل، يُعهد إلى المكتب الدولي منذ مؤتمر برن لعام ١٨٧٤ بأن "يعد، بالاستناد إلى المستندات التي بحوزته، صحيفة خاصة باللغات الألمانية والإنكليزية والفرنسية" [البند ٩ من المادة السابعة والعشرين من اللوائح التنظيمية المفصلة والإدارية، ١٨٧٤] تتضمن "جميع المنشورات التي من شأنها إثراء الخدمة البريدية" [خطاب إيجين بوريل خلال الدورة الأخيرة من مؤتمر برن، ١٨٧٤].

والمجلة الرئيسية لما كان يُسمى آنذاك "الاتحاد البريدي العام" (حتى عام ١٨٧٨) متعددة اللغات منذ إصدارها الأول المطبوع في ٤٠٠٠ نسخة. ونقل المقال الأول على الإطلاق بثلاث لغات (الإنكليزية والفرنسية والألمانية) خطاباً ألقاه هاينرش فون شتيفان خلال مؤتمر برن لعام ١٨٧٤، عند تأسيس الاتحاد. "نرجو أن مثل هذا الإجماع التام لحكومات الغالبية العظمى من الأمم المتحضرة في الكوكب يمثل واقعاً منقطع النظير حتى الآن في التاريخ!" (مجلة L'Union Postale ١/١٨٧٥). وتحول نسق هذه الصحيفة المرسلة إلى جميع الأعضاء في الاتحاد منذ إنشائها، ولم تعد الصحيفة منشوراً شهرياً يتضمن مقالات عددها الأقصى ٥ مقالات وبقع في زهاء ٢٠ صفحة. وأصبح يُنشَر كل شهرين عام ١٩٧٧ وكل ثلاثة أشهر عام ١٩٨٨. وازداد عدد المقالات والمواضيع على مر السنين، وأُضيفت لغات جديدة (الإسبانية عام ١٩٢٢ والروسية

المجموعة الكاملة لمجلة Union Postale [أرشيف الاتحاد البريدي العالمي - الاتحاد البريدي العالمي في برن، ١٨٧٥-إلى الآن].

والعربية والصينية عام ١٩٤٩)، ولكن سبق أن أُزيلت لغات: توقف نشر المجلة بالألمانية بين عامَي ١٩٤٩ و١٩٥٤. وتُخلي رسمياً عن النسختين الألمانية والروسية عام ٢٠١٧. ولم يتغير اسم المجلة إلا مرة واحدة خلال وجودها الممتد ١٥٠ عاماً: أصبحت مجلة L'Union Postale تُسمى Union Postale عام ١٩٥١.

وبطبيعة الحال، تناولت مجلة Union Postale على الدوام جميع جوانب الخدمة البريدية: هناك مقالات عن تمثيل النساء ضمن الموظفين البريديين ("توظيف النساء في الخدمة البريدية"، مجلة L'Union Postale ١٥/١٨٧٥) وتدشين مدارس بريدية، أي معاهد تدريبية تقدم إلى العاملين البريديين التدريب المهني، ولا سيما للعاملين البريديين الذين يتحضرون لتأدية أدوار إدارية ("افتتاح المعهد الوطني للبريد والاتصالات اللاسلكية لجمهورية مدغشقر" مجلة Union Postale ١٠/١٩٦٨) والتكنولوجيا البريدية الجديدة ("آلات قبول الطرود الآلية"، مجلة Union Postale ٢/١٩٨١).

ونشرت المجلة أيضاً تقارير عن المؤتمرات ومعلومات متعلقة بالمسؤولين الكبار لدى المؤسسات البريدية والمكتب الدولي وقائمة المنشورات التي تلقاها المكتب الدولي والعناصر المضافة إلى فهرس مكتبة الأفلام وتفاصيل عن الطوابع البريدية المرسلة إلى مجموعة الاتحاد البريدي العالمي، فضلاً عن رثاء المدراء العامين السابقين والموظفين الذين توفوا خلال خدمتهم. وسلطت مجلة Union Postale أيضاً، مع أنها

والمجلة الرئيسية لما كان يُسمى آنذاك "الاتحاد البريدي العام" (حتى عام ١٨٧٨) متعددة اللغات منذ إصدارها الأول المطبوع في ٤٠٠٠ نسخة. ونقل المقال الأول على الإطلاق بثلاث لغات (الإنكليزية والفرنسية والألمانية) خطاباً ألقاه هاينرش فون شتيفان خلال مؤتمر برن لعام ١٨٧٤، عند تأسيس الاتحاد.

أفسحت المجال للنصوص الطريفة ورسوم الكاريكاتور الهزلية، الضوء على مسائل مهمة واستراتيجية تحدد مستقبل القطاع البريدي، سواء أكان ذلك عبر مقال يحدد مشكلة ينبغي تناولها أو عبر حلول مقترحة في الإصدارات اللاحقة أو عبر تعليقات تحريرية تتناول المقالات المنشورة سابقاً. وبحثت مجلة Union Postale على مر السنين، بوصفها فضاءً للنقاش والتبادل، جميع جوانب العالم البريدي وتاريخه.

وقبلت ونشرت المجلة منذ إنشائها مقالات بشأن مجموعة واسعة من المواضيع ألفها مختلف المساهمين المتنوعين: من موظفي المكتب الدولي إلى الخبراء البريديين الذين يقدمون تقارير عن مهامهم والموظفين البريديين الذين يشرحون التحديات التي يواجهونها أو يصفون عملهم اليومي. وعلى مر الزمن، تحول المنشور أيضاً بما ينسجم مع التطورات التكنولوجية، وكُيِّف نسقه، بما في ذلك منصته الإلكترونية، وفقاً لهذه التطورات. وأخذت الصور تظهر تدريجياً في العشرينيات، وشكلت بحلول الستينيات جزءاً أساسياً من المجلة، إلى جانب خطط المباني والهياكل التنظيمية والشارات البريدية.

وتمثل المجلة، وهي شاهد حيوي على دور المكتب الدولي في الوصل بين أعضاء الاتحاد، أكثر من مجرد قناة لإرسال المناشير والرسائل إلى الإدارات البريدية. وتتضمن صفحاتها عدداً لا يُحصى من التقارير والروايات، التي تُعرض على امتداد إصدارات عدة في بعض الأحيان والتي تتيح صورة عن مختلف جوانب العمليات البريدية في البلدان الأعضاء في الاتحاد البريدي العالمي. ويندرج في عداد اللمحات العديدة عن الخدمات البريدية التي قُدِّمت على امتداد السنوات المئة والخمسين الماضية توزيع البريد بالكياك في غرينلاند (مجلة L'Union Postale ١٠/١٨٧٧) والتدريب البريدي الخاص بأفريقيا في الستينيات (مجلة Union Postale ٣/١٩٦٦) وتشغيل الخدمات البريدية في الآحاد في لاتفيا (مجلة L'Union Postale ٥/١٩٢٤). بيد أن هذه المقالات، ناهيك عن طابعها الوقائعي البحت، تذكر بأن مجلة Union Postale دعمت على الدوام الولاية الأساسية للمكتب الدولي، ألا وهي الوصل بين أعضاء الاتحاد بإعلامهم بالمستجدات البريدية في جميع أنحاء العالم وبتقديم تقارير عن الابتكارات قيد البحث. لذا، يستفيد جميع الأعضاء من هذه المعلومات التي تدعم تقدمهم وقراراتهم.

وعلى الرغم من أن من الأكثر احتمالاً أن تركز المحتويات الحالية على الذكاء الاصطناعي التوليدي والاقتصاد العالمي بدل الابتكارات البريدية الأبكر مثل نظم البريد بأنابيب الهواء المضغوط أو نقل البريد جواً بالمناطيد، ما زالت مجلة Union Postale تنفذ ولايتها بإعلام القراء بمستجدات القطاع البريدي بخمس لغات. وانضمت إلى المجلة حتى اليوم النشرة الإخبارية الشهرية Digital Union والبث الصوتي Voice Mail والمدونة Postal Matters. ف.ش.

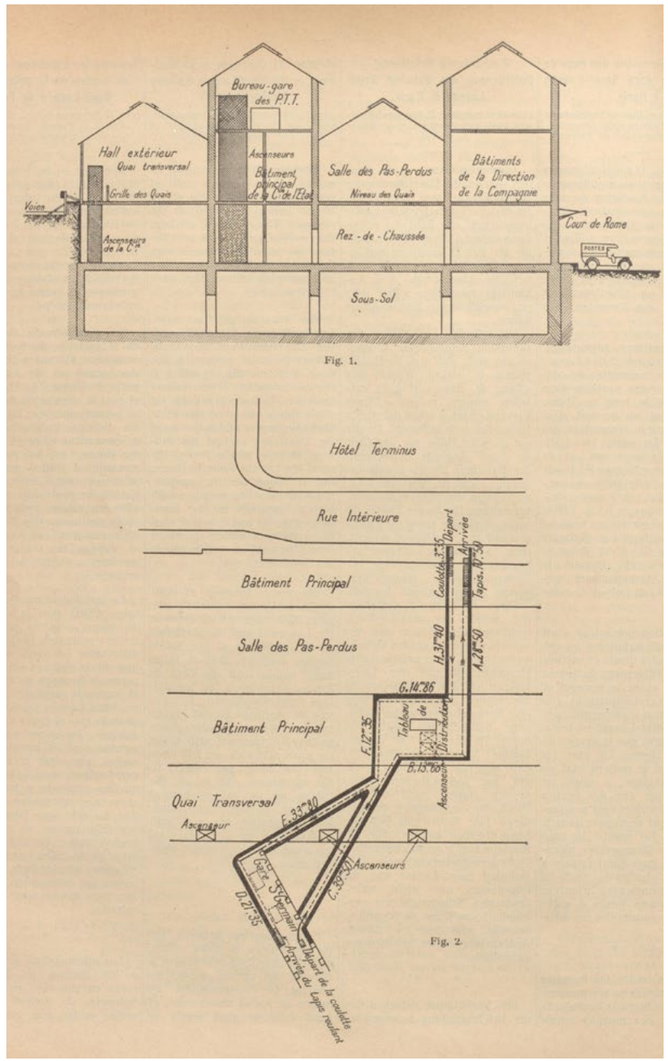

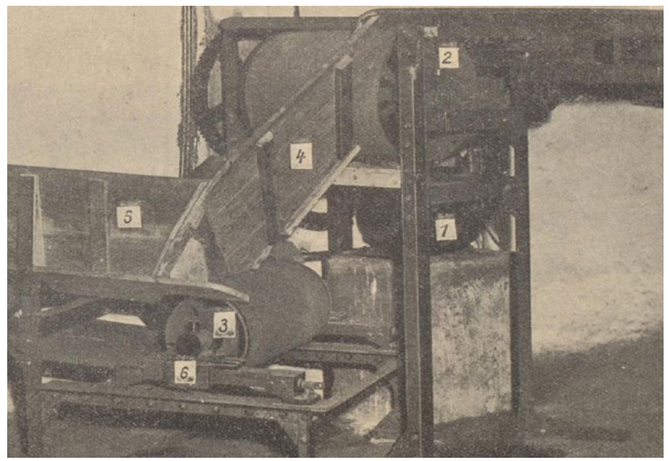

إلى اليمين: أول رسم بياني نُشِر في العدد ١/١٩٢٦ من مجلة Union Postale ضمن المقالة Transport mécanique des sacs de lettres à la gare Saint-Lazare à Paris.

وهي شاهد حيوي على دور المكتب الدولي في الوصل بين أعضاء الاتحاد، أكثر من مجرد قناة لإرسال المناشير والرسائل إلى الإدارات البريدية. وتتضمن صفحاتها عدداً لا يُحصى من التقارير والروايات، التي تُعرض على امتداد إصدارات عدة في بعض الأحيان والتي تتيح صورة عن مختلف جوانب العمليات البريدية في البلدان الأعضاء في الاتحاد البريدي العالمي.

إلى اليمين: في إطار متابعة نفس المقالة، في العدد ٢/١٩٢٦ من المجلة، نشرت أول صورة (Tapis de depart)

تعددية الأطراف التقنية والاتحاد البريدي العالمي: خطة خاصة بالتعاون في عالم متشرذم

بقلم:
البروفيسور الدكتور راجيف فينوغوبال
مؤسسة Canada Post Corporation

تأملت في الاتحاد البريدي العالمي، بصفتي مؤلف "إعمال الدبلوماسية: الاتحاد البريدي العالمي بوصفه بنية من بنى ما بعد وستفالية" في المنشور الذي احتفى بالذكرى الخمسين بعد المئة لتأسيس الاتحاد، عاداً أن الاتحاد ليس مجرد بنية تاريخية، بل أنه أيضاً إطار دولي عملي يدعم التشغيل التبادلي والفعالية في العمليات البريدية. واتسم مفهوم "تعددية الأطراف التقنية" بأهمية مركزية، وهو نهج وظيفي في العلاقات الدولية يولي الأولوية لوضع بروتوكولات موحدة قياسياً وغير سياسية تسمح للنموذج البريدي العالمي بالعمل على نحو قابل للتشغيل التبادلي بغض النظر عن التوترات الجيو-سياسية. ويسعى هذا المقال إلى تحسين فهمنا لهذا المفهوم.

وبينما تعكس الهيئات التقليدية في منظومة الأمم المتحدة (مثل مجلس الأمن) أحياناً كثيرة ديناميات القوة السياسية والاقتصادية والأيدولوجية، تركز الهيئات التقنية المتعددة الأطراف مثل الاتحاد البريدي العالمي على "السباكة" غير المرئية للنظام العالمي الذي يتطلب الحركة المتواصلة والسلسة. ولمثل هذه الهيئات ولاية متخصصة وتعتمد على الأطر التي يقودها الخبراء والتي تستند إلى القواعد. وتختلف طريقة العمل التكنوقراطية هذه عن أشكال أكثر تقليديةً من تعددية الأطراف السياسية تركز على المصالح السياسية أو الأيدولوجية الأوسع نطاقاً. وبمعنى فلسفي، تشكل تعددية الأطراف التقنية شكلاً من التعاون الدولي يركز تركيزاً أقل على ما تعتقده الأمم ويركز تركيزاً أكبر على كيفية تفاعلها سعياً إلى تحقيق أهداف مشتركة.

وتأسس الاتحاد البريدي العالمي عام ١٨٧٤ بموجب معاهدة برن في سياق سلام وستفاليا المبرم عام ١٦٤٨ ونشأة نظام الدولة العصري. وفي عالم يتكون من دول ذات سيادة بحدود معرفة ومدافع عنها، أولى مؤسسو اتحادنا البريدي الأولوية للتكامل التشغيلي لا الترابي، جاعلين الاتحاد أقل تهديداً للسيادة الوطنية في وقت صعدت وسقطت فيه القوى الكبرى وكان النظام العالمي الاستعماري فيه عند محطة مفصلية. وبفضل التركيز على الولاية التشغيلية الناشئة للاتحاد، خُفِّضت تكاليف المعاملات الجماعية في نقل المستندات والبضائع عبر العالم، وأزالت المعايير التشغيلية مواطن التوتر، وسُوِّيت التكاليف المرتبطة بجمع البريد ونقله وتوزيعه بفعالية.

ومثلت المبادئ المؤسسة للاتحاد البريدي العالمي المتمثلة في حرية العبور وعدم التمييز وتوحيد اللوائح التنظيمية البريدية وإنشاء مكتب دولي مركزي تحدياً للقواعد السارية في مجال العلاقات الدولية. وارتفع عدد أعضائه واصلاً من ٢١ إلى ١٩٢ عضواً على مر وجوده الممتد ١٥٢ عاماً، وأصبح مسؤولاً عن إدخال أدوات موحدة قياسياً مثل الرمز ذي الخطوط S١٠ والبيانات الإلكترونية المسبقة ومراكز معالجة البريد الدولي ونظام أجور النفقات الختامية والخطط المتكاملة الخاصة بالمنتجات والأجور والنوعية وإلى آخره. وإذ نتأمل في مستقبل الاتحاد البريدي العالمي في هذا العصر الذهبي للتجارة الإلكترونية، يتعلق دور الاتحاد بمجالات مثل تحول نظم الجمارك والإدخال؛ ووضع حلول خاصة بالنقل الملاحي الفعال؛ ووضع أدوات ذكاء اصطناعي لضم كميات هائلة من البيانات الإلكترونية لتحديد المخاطر الأمنية؛ وإتاحة التتبع القابل للتوقع؛ وإلى آخره. وإذا نجح المستثمر البريدي المعيَّن في إرساء مشهد جديد وشديد التنافسية، فيجب أن تتحول الشبكة البريدية العالمية أيضاً إلى ركيزة بنية أساسية موثوق بها متعددة القنوات تشارك في الأنشطة البريدية غير التقليدية مثل الخدمات المالية والتوثيق الرقمي.

وأرى، بصفتي عالماً سياسياً بحكم تدريبي، أن التركيز التكنوقراطي للاتحاد البريدي العالمي هو خصيصته المعرفة الرئيسية، وهي خصيصة أرى أنها مقنعة. ولم يأتِ ذلك عرضياً أو صدفةً. أولى الاتحاد منذ أيامه الأولى الأولوية لدور الخبراء البريديين على حساب الدبلوماسيين. وعقد المدير البريدي العام لخدمة بريد الولايات المتحدة مونتغومري بلير عام ١٨٦٣ مؤتمراً في باريس دعا فيه الخبراء البريديين، لا الدبلوماسيين المحترفين، من ١٥ بلداً إلى تبادل الآراء. ولم يكن هذا المؤتمر ومؤتمر برن لعام ١٨٧٤ مجرد لقائين دبلوماسيين؛ بل فضائين أتاحا للخبراء التقنيين تصميم نموذج خاص بالتعاون الدولي عبر وضع المعايير والتركيز على الحركة الفعالة للبضائع عبر شبكة مشتركة. ونحن ممتنون لمهندسي اتحادنا لأنهم فصلوا "كيف" عن "لماذا"، وسننجح في التقدم عام ٢٠٢٦ إذا واصلنا "التمسك بنهجنا".

ولاحظت، بصفتي رئيس وفد مرسل إلى عدد من المؤتمرات واجتماعات لمجلس الإدارة ومجلس الاستثمار البريدي، أن معظم المسائل المنظور إليها في اتحادنا تندرج في إطار بريدي بحت وغالباً ما تظل خالية من الأيدولوجيا، لذا لا يشملها وصف ماكس ويبير للسياسة على أنها "الملل القوي والبطيء للخشب الصلب". وبطبيعة الحال، لا أقصد بذلك بأية طريقة أن الاتحاد البريدي العالمي لا يواجه ضغوطاً وجودية. وتعددية الأطراف التقنية بعيدة عن أن تكون مجموعة ثابتة من القواعد؛ هي عبارة عن تفاوض حي ومكثف بين أعضائها يُختبر يومياً في أدق تفاصيل قطاعنا. لكنني متفائل بشأن المستقبل، وأتشجع حين أرى مدى عزم أعضاء الاتحاد على التصدي لمشكلات مثل إخطار الولايات المتحدة بانسحابها والإصلاحات الشاملة في نظام النفقات الختامية وجائحة كوفيد-١٩ العالمية وإدخال الإصدار ٢ لنظام مراقبة الواردات للاتحاد الأوروبي (الذي يجعل إلزامياً تقديم البيانات الإلكترونية قبل الوصول فيما يخص البعائث البريدية الصادرة إلى الاتحاد البريدي العالمي والعابرة به) وتعليق الولايات المتحدة استثناء الحد الأدنى والتآكل الوخيم للكميات البريدية بسبب القنوات التجارية.

وكما يظهره الاتحاد البريدي العالمي، تمثل تعددية الأطراف التقنية أحد أكثر أشكال التعاون الدولي استدامة وصموداً ونجاحاً. ولئن كانت الهيئات والاتحادات السياسية الأخرى عرضة للشرخ بسبب الاختلافات التقنينية أو النوعية، يركز الاتحاد البريدي العالمي على ولايته الأساسية تركيزاً فريداً من نوعه. وإذ تطلب الأمم (ومجموعات الأمم التي تحكم نفسها جماعياً عبر بنى سيادية مشتركة) مزيداً من التحكم بحدودها ونظمها الضريبية الخاصة، تسمح للأمم الهيئات المتعددة الأطراف التي يقودها التكنوقراط بإنفاذ قوانينها الخاصة، ما يعزز سيادتها بدل إذابتها. وتجدر الإشارة إلى أن الأمم تبقي على هذه القنوات مفتوحة لا عن صداقة، بل لأن تكلفة عدم التواصل تكون أعلى مما يمكن تحمله أحياناً كثيرة.

هنا يتضح أن التوتر المفترض بين السيادة الوطنية والاتصال العالمي بالخدمات الرقمية وهمي. فنستطيع فعلاً تحقيق الأمرين معاً، شريطة أن يكون اتحادنا صامداً بما فيه الكفاية لإدارة تعقيدات لا مفر منها. ويمكن معاينة هذه الاستفادة من تعددية الأطراف التقنية في هيئات أخرى للأمم المتحدة، مثل الاتحاد الدولي للاتصالات أو منظمة الصحة العالمية أو منظمة الطيران المدني الدولي أو منظمة الجمارك العالمية، التي تركز على ولاياتها الخاصة المحددة النطاق لا على الوضع الجيوسياسي الأوسع نطاقاً. وفيما يخص اتحادنا، تبرز القدرة على الإبقاء على تدفقات بريدية في جميع الظروف تقريباً دور الاتحاد الإنساني والسلمي أيضاً.

وبالتطلع إلى المستقبل، أعتقد أن الاتحاد البريدي العالمي يجب أن يواصل العمل كهيئة متخصصة وتقنية وجسر غير مرئي يبقي على حركة البعائث البريدية عبر العالم. إنه بمثابة برمجية "روزيتا ستون" التي تسمح لما عدده ١٩٢ مستثمراً بريدياً معيَّناً التكلم بلغة لوجستية واحدة بحيث يمكن لرسالة أو لرزمة الخوض في متاهة معقدة من الحدود الدولية بين موضعين على الكرة الأرضية. وليست تعددية الأطراف التقنية عبارة عن مفهوم خيالي أو مفهوم عفا عنه الزمن، بل هو خطة خاصة بمستقبلنا. وإذ ننتقل إلى نظام عالمي جديد وعصر من التنافس الجيوسياسي المضاعف، سيظل العمل الهادئ والمستند إلى الخبراء للاتحاد البريدي العالمي بنية أساسية خاصة بالشمول والاتصال بالخدمات الرقمية على الصعيد العالمي، وبارقة أمل للتعاون المتعدد الأطراف الفعال. ر.ف.

وإذا نجح المستثمر البريدي المعيَّن في إرساء مشهد جديد وشديد التنافسية، فيجب أن تتحول الشبكة البريدية العالمية أيضاً إلى ركيزة بنية أساسية موثوق بها متعددة القنوات تشارك في الأنشطة البريدية غير التقليدية مثل الخدمات المالية والتوثيق الرقمي.

رقم التعريف البريدي الرقمي في الهند ومستقبل العنونة البريدية

في ظل المشهد المتحول للتجارة العالمية والدعم اللوجستي العالميين، يبين الانتقال من عناوين البريد التقليدية إلى مراجع المواقع المشفرة رقمياً تحولاً أوسع نطاقاً في كيفية إدارة النظم البريدية ونظم التوزيع المعلومات الجغرافية.

بقلم: تيتاني جوزيف مكانالومو

وتبين بيئة العنونة الهندية وقائع التوسع الحضري السريع وأنماط المستوطنات غير الرسمية والتنوع اللغوي. ويمكن أن تنشأ مشكلات عن المناطق ذات التغطية الواسعة بالرمز PIN والاتكال على الحدود الإدارية والاعتماد على المعارف المحلية في سياق تزداد فيه أهمية إمكانية القراءة والمعالجة الآليتين. ورداً على ذلك، وضع قسم المؤسسات البريدية، بالتعاون مع المعهد الهندي للتكنولوجيا في حيدر آباد والمركز الوطني للاستشعار عن بُعد، إطاراً مرمزاً جغرافياً مصمماً للعمل عملاً مستقلاً عن عناصر وصف العناوين.

ويخصص رقم التعريف البريدي الرقمي رمزاً أبجدياً-عددياً فريداً ذا ١٠ حروف لمواقع على امتداد الهند. ويعرف هذا النظام صندوقاً ذا حدود جغرافية ويقسمه تراتبياً إلى ١٠ مستويات، محدثاً خلايا شبكية بحجم ٣,٨ × ٣,٨ أمتار تقريباً. ويناظر هذا المستوى من الدقة مستوى دقة تحديد المواقع لنظم الملاحة العالمية التي تُتاح على نطاق واسع والتي تعمل بالأقمار الصناعية. ويمكن التعرف على كل خلية شبكية بلا الإشارة إلى أسماء المواقع أو المعالم أو التقسيمات الإدارية. وبالنظر إلى أن الترميز لا يستند إلا إلى العرض والطول، يمكن إجراء الترميز وفك الترميز محلياً بلا الاعتماد على قاعدة بيانات مركزية أو الاتصال المتواصل بالشبكة. وإضافةً إلى ذلك، ليست هناك سلطة مركزية تخصص الرموز ولا سجل مركزي يخزن سجلات العناوين.

ويقول المسؤولون لدى قسم المؤسسات البريدية في الهند: "رقم التعريف البريدي الرقمي مصمم ليكون بنية أساسية رقمية دائمة مستقلة عن الحدود الإدارية وتغييرات استخدام الأراضي والمباني الجديدة وتغييرات أسماء المواقع أو الطرق. ولا تؤثر التطورات المستقبلية مثل المستوطنات أو البنى الأساسية الجديدة في رقم التعريف البريدي الرقمي القائم في الأساس، ما يجعله صامداً ومحصناً إزاء تقلبات المستقبل".

وتلاحظ أنيسكا أوربانييك، مديرة تنمية الأعمال لدى برنامج حلول العنونة للمكتب الدولي للاتحاد البريدي العالمي، أن رقم التعريف البريدي الرقمي هو تطور مثير للاهتمام في السياق الأوسع نطاقاً للعنونة الرقمية. وتلاحظ أن النظم المستندة إلى رموز بريدية تقليدية ما زالت تعمل بفعالية في العديد من البلدان. والرموز واسعة الاستخدام فيما يخص توزيع البريد والتخطيط اللوجستي وتحديد مناطق الخدمة وتسعير عمليات التوزيع تسعيراً دينامياً. لذا، قد تؤدي نظم تحديد المواقع الأدق دور الأدوات التكميلية، ولا سيما في البيئات التي يزداد فيها تكامل الخدمات الرقمية.

وأُدخِل رقم التعريف البريدي الرقمي في إطار البنية الأساسية العامة الرقمية الهندية ويتبع نموذج العنوان كخدمة. ويتيح النظام، عبر واجهات برمجة التطبيقات المفتوحة والوثائق التقنية المتاحة للعموم، الدمج في تدفقات العمل الخاصة بالدعم اللوجستي والعمل الحكومي وتقديم الخدمات. ويتيح هذا النهج الحصول على المعرفات الجغرافية المهيكلة عبر الواجهات الرقمية بدل التعويل الحصري على مجموعات البيانات الثابتة.

ويقول مسؤولو قسم المؤسسات البريدية: "صُمِّم رقم التعريف البريدي الرقمي ليتيح بنية أساسية رقمية مشتركة مستندة إلى المعايير المفتوحة والتشغيل التبادلي على امتداد القطاعات وواجهات برمجة التطبيقات المفتوحة ونموذج العنوان كخدمة، ومنصة لممارسة الجمهور والكيانات الخاصة الابتكار".

وعلى الصعيد الدولي، تقوم أهمية مبادرات العنونة البريدية في المقام الأول على إمكان قابليتها للتشغيل التبادلي ضمن العمليات البريدية عبر الحدود. ويبرز

> "رقم التعريف البريدي الرقمي مصمم ليكون بنية أساسية رقمية دائمة مستقلة عن الحدود الإدارية وتغييرات استخدام الأراضي والمباني الجديدة وتغييرات أسماء المواقع أو الطرق. ولا تؤثر التطورات المستقبلية مثل المستوطنات أو البنى الأساسية الجديدة في رقم التعريف البريدي الرقمي القائم في الأساس، ما يجعله صامداً ومحصناً إزاء تقلبات المستقبل."
>
> **أنيسكا أوربانييك،**
> مديرة تنمية الأعمال لدى برنامج حلول العنونة للمكتب الدولي للاتحاد البريدي العالمي

ذلك أهمية الحصول على بيانات مرجعية موثوق بها، بوسائل منها مجموعات البيانات أو واجهات برمجة التطبيقات، بغية التحقق من العناوين في سياق البيانات الإلكترونية المسبقة، ما أصبح مكوناً لا يتجزأ من المعالجة الجمركية والتوجيه وتقييم المخاطر.

ويقدم الاتحاد البريدي العالمي خدمات بيانات العنونة، بما فيها قواعد البيانات الخاصة بمراجع الرموز البريدية وأدوات التصديق المستندة إلى واجهات برمجة التطبيقات، لدعم البلدان والمستثمرين البريديين المعيَّنين في حفظ معلومات عناوين متسقة وقابلة للقراءة الآلية للأغراض التشغيلية وأغراض البيانات الإلكترونية المسبقة. وتضيف أوربانييك أن الاتحاد البريدي العالمي يتطلع إلى مواصلة الحوار بشأن كيفية دمج النظم الناشئة مثل رقم التعريف البريدي الرقمي في الهند إلى الأطر الدولية الخاصة ببيانات العنونة بطريقة تدعم قابلية التشغيل التبادلي عبر الحدود. لذا، يدعم اتساق عناصر العناوين ووضوحها المعالجة التشغيلية على امتداد ولايات قضائية متعددة.

ويلاحظ الاتحاد البريدي العالمي أن الابتكارات الوطنية، لئن أدخلت نهوجاً تقنية جديدة فيما يخص تمثيل العناوين، تنطوي على بعد دولي يتوقف على كيفية توافقها مع أطر البيانات المشتركة. وتنطوي المبادلات البريدية الدولية على نقل بلد واحد البيانات الإلكترونية المسبقة إلى مستثمرين متعددين في المقصد، ولكل من هؤلاء المستثمرين بيئة تنظيمية وتقنية متمايزة. وتدعم بيانات العناوين المهيكلة والقابلة للتفسير المعالجة المتسقة في مثل هذه المبادلات. لذا، يؤدي الاتحاد البريدي العالمي دوراً أكثر اتساماً بالطابع التيسيري منه بالطابع التوجيهي. وليس هناك معيار عالمي موحد فيما يخص الرموز البريدية، وتختلف نظم العنونة الوطنية اختلافاً جذرياً في البنية والنسق. لذا، لا يتمثل الهدف في الترويج لنموذج على حساب آخر بل في دعم قابلية التشغيل التبادلي والأطر الخاصة بنوعية البيانات والمبادئ التقنية المشتركة.

وتشرح أوربانييك: "يزداد الخطر الحقيقي المتمثل في التشرذم إذا لم يكن هناك فهم مشترك لكيفية عمل هذه النظم في سياق دولي. ومن المهم أهمية أساسية التمكن من جرد نظم العنونة الرقمية والتصديق عليها ومعالجتها على نحو متسق ضمن بيئات تقنية وتنظيمية مختلفة. وإذا افتُقر إلى هذا المستوى من قابلية التشغيل التبادلي، فقد تكون النتيجة وجود نظم متوازية تعمل جيداً على الصعيد المحلي لكنها تفضي إلى تعقيدات في تدفقات البريد والطرود الدولية".

وفي الوقت الذي ينشأ فيه مزيد من نماذج العنونة الرقمية، تُولى عناية خاصة لعلاقتها بمتطلبات البيانات الإلكترونية المسبقة. وتندرج آليات مثل واجهات برمجة التطبيقات الموحدة قياسياً وخدمات التصديق المهيكلة في عداد الأدوات المعدة داعمة لهذا الهدف، وفي الوقت نفسه تمتثل لقواعد الحوكمة الوطنية لبيانات العنوانين.

وتظل اعتبارات الخصوصية مركزية أيضاً في المناقشات الخاصة بالعنونة الرقمية. ويُبقى على تمييز بين المعرفات الجغرافية والبيانات الشخصية. ويرمز رقم التعريف البريدي الرقمي إلى الإحداثيات الجغرافية؛ ولا يلزم جمع أية بيانات شخصية لاستحداث رقم التعريف البريدي الرقمي.

وعلى غرار ذلك، يشدد الاتحاد البريدي العالمي على أهمية ضمان معالجة بيانات العناوين الرقمية وفق الضمانات القانونية والتنظيمية المناسبة.

وتشدد أوربانييك على ما يلي: "يتمثل مبدأ رئيسي في أن معلومات العناوين الرقمية الدقيقة ينبغي ألا تُستخدم، لوحدها، لتحديد هوية الأفراد. وتؤدي بيانات العناوين والبيانات الشخصية أغراضاً مختلفة، ويجب تحديد ضمانات قانونية وتقنية وتنظيمية مناسبة لضمان تنفيذ نظم العنونة الرقمية بطرائق تحترم الخصوصية وحماية البيانات".

واستُهل رقم التعريف البريدي الرقمي كبنية أساسية رقمية تأسيسية في شهر مارس/آذار ٢٠٢٥، وبوشرت في شهر يناير/كانون الثاني ٢٠٢٦ مبادرات تجريبية لدراسة حالات استخدام تمتد من تقديم الخدمات البلدية والتخطيط الحضري إلى التصدي لحالات الطوارئ والمراسلات الحكومية في الميل الأخير.

وإذ تغدو البيانات الإلكترونية مركزية للأداء البريدي، قد تصبح القدرة على وضع مراجع دقيقة وقابلة للتحقق فيما يخص المواقع عنصراً مهماً في التحول الجاري لنظم العنونة العالمية. ت.ج.م.

مختارات من السوق

بقلم تيتاني جوزيف مكانالوم

الجزائر

تسعى مؤسسة **بريد الجزائر** إلى تجريب شباك بريدي ذاتي الخدمة وخدمة Dropbox Lite عبر شراكتها مع شركة imageHolders، مقدم حلول الشبابيك الذاتية الخدمة. ويضم هذا التعاون أيضاً مؤسسات أخرى، مثل Norafric Technology وReason Solutions وPay 3S. ويندرج هذا الحل في إطار جدول أعمال المؤسسة البريدية الخاص بالرقمنة والأتمتة لتعزيز خدمات الزبائن وتيسير الحصول على الخدمات وترشيد المعاملات.

وسيسمح افتتاح الشبابيك، المرتقب في مايو/أيار ٢٠٢٦، للزبائن الحصول على خدمات الشحن وإيداع الطرود والرسائل وطباعة الإيصالات وإخطارات التأكيد وتفاصيل التتبع. وتتضمن الشبابيك الجديدة شاشات لمسية مناسبة للمستخدمين وهي ذات تصميم شامل، ما يجعلها سهلة الاستخدام للجميع، بمن فيهم الأشخاص ذوو احتياجات النفاذ الخاصة.

(المصدر: postandparcel.info)

بنغلاديش

أتم القسم البريدي في بنغلاديش، مؤسسة **Bangla Post**، إرسال بطاقات الاقتراع البريدية إلى أكثر من ٧٦٧٠٠٠ مغترب في ١٢١ بلداً مختلفاً. وانطوت عملية التصويت الواسعة النطاق في المهجر على سلسلة لوجستية متطورة استُخدمت فيها خمس شركات نقل جوي لضمان توزيع بطاقات الاقتراع على المصوتين المسجلين في مناطق مثل السعودية وماليزيا وقطر. وانطوى العمل الخاص بهذه العملية على أمور منها تيسير التوزيع الآمن والقابل للتحقق لبطاقات الاقتراع على أكثر من ١,٥ مليون ناخب مسجل إجمالاً، وهو عمل يندرج في إطار تعاون المؤسسة البريدية الوطنية مع اللجنة الانتخابية لبنغلاديش. وتسخر المؤسسة البريدية الوطنية تغطية بنيتها الأساسية على نطاق الوطن لدعم الحوكمة الوطنية والمشاركة المدنية على نطاق العالم. وأجرت مؤسسة Bangla Post هذه العملية بمساعدة المفوضية الأوروبية ووزارة الخارجية ووزارة البريد والاتصالات اللاسلكية وتكنولوجيا المعلومات وسلطة الطيران المدني وشركات الطيران الخمس (Biman Bangladesh Airlines وEmirates وMalaysia Airlines وSingapore Airlines وSaudia Airlines).

(المصدر: en.bonikbarta.com)

بلجيكا

غيرت مؤسسة **bpostgroup** تسميتها آخذةً اسم bnode ابتداءً من ٩ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٢٥ سعياً إلى توحيد هوية الشركة. وتشمل هذه الخطوة وحدات الأعمال الثلاث لشركة bnode، ألا وهي paxon (3PL) وLandmark Global وbpost. ويُقال إن هذا التغيير يمثل إعادة تموضع استراتيجي من مستثمر بريدي ذي قدرات لوجستية إلى رائد لوجستي يقدم أيضاً الخدمات البريدية.

وتتحول المؤسسة، التي تعمل حالياً بما عدده ٣١ علامة تجارية مختلفة لكل واحدة منها قيمها وتموضعها، إلى بنية ذات أربع علامات تجارية لتعزيز السمعة والاتساق والتأثير التجاري، ما يتيح للزبائن التعرف بسهولة على كامل مجموعة الخدمات المقدمة.

(المصدر: parcelandpostaltechnologyinternational.com)

كندا

اقترحت مؤسسة **Canada Post** خطة تحول شاملة تنطوي على تفاصيل خريطة العمل الخاصة بتقديم الخدمات البريدية المستدامة. وتأتي هذه الخطوة بعدما وجهت الحكومة المؤسسة البريدية بإدخال التغييرات مراعاةً لتغير بيئة الأعمال ومن أجل زيادة فعاليتها. وتقترح الخطة تحويل الأسر المتبقية إلى صناديق بريد مجتمعية، بتحويل شبكة المؤسسة من المكاتب البريدية وتعديل معايير الخدمة الخاصة ببريد الرسائل وتخفيض التكاليف العامة. وستضمن التعديلات أن تظل الخدمات البريدية متاحة لجميع الكنديين، ولا سيما في المجتمعات المحلية الريفية والنائية والأصلية. ويُسترشد بخمسة مبادئ في هذه الخطة: إيلاء الأولوية لجميع المواطنين، والمعالجة بعناية لتقليل الاختلالات إلى أدنى حد خلال عملية التحول، ومعاملة الموظفين باحترام، وإعلام الكنديين بالتغيرات الحاصلة والتحلي بالمرونة لتكييف النهج المتبع مع احتياجات المواطنين المتطورة.

(المصدر: canadapost-postescanada.ca)

كولومبيا

وحد مستثمر الخدمة البريدية لكولومبيا، مؤسسة **4-72** وقسم الازدهار الاجتماعي فريقاً عاملاً رامياً إلى تعريف المبادئ التوجيهية الخاصة بالاتفاق بين الإدارات الذي سيتيح الجمع بين القدرات اللوجستية والبشرية من أجل مساهمة الأسواق في مكافحة الجوع في أشد مناطق البلد ضعفا. وترمي هذه المبادرة إلى تسريع تقديم المساعدة إلى الأسر المحتاجة، بالاستفادة من التغطية الواسعة والقدرات التشغيلية للمؤسسة البريدية. وإضافةً إلى ذلك، سيتيح هذا التعاون للحكومة الوصل بين الأقاليم وتحويل حياة الناس ونشر الأمل في كل زاوية من زوايا البلد.

(المصدر: 4-72.com.co)

إثيوبيا

استهلت مؤسسة **EthioPost**، سعياً إلى تحديث عملياتها البريدية، تطبيقين رقميين جديدين، ألا وهما "Virtual Post Box" و"Post Market" في إطار استراتيجيتها الرقمية وتوسيع نطاق عملياتها. والتطبيقان مصممان لتقليص العوائق التجارية التي تواجهها المنشآت الصغيرة والمتوسطة وزيادة تنافسيتها في الأسواق العالمية.

وتتيح النظم لزبائن المكاتب البريدية المفتقرين إلى أرقام صناديق البريد الشخصية استخدام أرقام هواتفهم كعنوان بريدي، ما يتيح لهم تلقي معلومات فورية بشأن وصول بعائثهم أو رسائلهم عبر هواتفهم المحمولة. وتضم الابتكارات التكنولوجيا العصرية إلى الخدمات التقليدية، مسخرةً مزاياها لتعزيز الفعالية.

(المصدر: postandparcel.info)

إندونيسيا

استهلت مؤسسة **PT Pos Indonesia (Persero)** خدمات شحن دولية متخصصة خاصة بالعمال المهاجرين الإندونيسيين والحجاج الذين يعتزمون أداء مناسك الحج والعمرة. ويُرمى من هذه الخدمة إلى تبسيط الشحن من الخارج إلى إندونيسيا بإتاحة ترتيبات مخففة فيما يخص رسوم الاستيراد وأسعار تنافسية وتتبع الشحن الجوي آنياً. وسينسق المستثمر البريدي مع الوزارات الحكومية لضمان الامتثال الجمركي وأمن الشحنات، وهي خطوة تحول مقدم الخدمة البريدية من مؤسسة بريدية تقليدية إلى مقدم جيد للخدمات اللوجستية الدولية. وفضلاً عن دعم الجالية الإندونيسية في المهجر، ستزيد الخدمة أيضاً إيرادات المستثمر البريدي عبر شبكات التوزيع المتكاملة والآمنة على نطاق البلد.

(المصدر: en.antaranews.com)

العراق

تساعد مؤسسة **Iraq Post** زبائنها على توفير الوقت والجهود بتبسيط الإجراءات عبر تطبيق "تسهيل". ويُرمى من هذا التطبيق إلى تبسيط الإجراءات وتحسين تجربة المواطنين وتمهيد الطريق أمام التحول الرقمي في الخدمات الحكومية. وتطبيق "تسهيل" هو منصة وطنية معنية بتوزيع المستندات والمعاملات بين المواطنين والوكالات الحكومية والمؤسسات عبر البريد. وسيضمن هذا التطبيق معاملات إلكترونية سلسة من غير أن يتطلب من الزبائن الانتقال المادي بين أقسام المكاتب ومقاساة مدد انتظار طويلة أو بقاء المعاملات عالقة بسبب المستندات المنسية. وستعالج الخدمة البريدية المستندات الواردة معالجة آمنة وستحيلها إلى الوزارات المعنية ثم ستعيدها إلى الزبائن.

(المصدر: post.iq)

آيرلندا

بلغ المستثمر البريدي الوطني في آيرلندا، مؤسسة **An Post**، محطة مفصلية كبيرة خاصة بالاستدامة بتخفيض انبعاثاتها الكربونية بنسبة ٥٠ في المئة. وحُقِّق هذا الإنجاز قبل الموعد المتوقع بثلاثة أشهر، ما يجعل مؤسسة An Post في عداد المستثمرين البريديين الوطنيين الأوائل في العالم الذين يحققون هذا الهدف. وتسنى تحقيق هذا التخفيض عبر استراتيجية الضوء الأخضر للمستثمر البريدي بقيمة ٢٠٠ مليون يورو التي تجمع بين تحول الأعمال والاستدامة البيئية والأداء التجاري. واستُثمر ما مبلغه زهاء ١٠٠ مليون يورو خصيصاً في عمليات إزالة الكربون، ما أفضى إلى كهربة أكثر من نصف طرق التوزيع. وإضافةً إلى ذلك، انتقل ما نسبته ٩٥ في المئة من المركبات الثقيلة إلى الوقود المتجدد الناتج عن تكرير الزيوت النباتية، في حين يُمد بما نسبته ٩٩ في المئة من المباني بالطاقة المراعية للبيئة. وأصبحت مؤسسة An Post تسعى إلى تصفير صافي الانبعاثات بحلول عام ٢٠٣٠ بإدخال مركبات كهربائية إضافية وشاحنات عاملة بالوقود الناتج عن تكرير الزيوت النباتية، ومن المخطط، في السنوات المقبلة، توسيع نطاق استخدام الطاقة الشمسية على امتداد مبنى المؤسسة البريدية.

(المصدر: parcelandpostaltechnologyinternational.com)

كينيا

تحث المؤسسة البريدية لكينيا، مؤسسة **Posta Kenya**، الحكومة على تسريع تنفيذ خطة عمل المستثمر، المسماة "PostCap Memo" والمصممة لتحويل مؤسسة البريد إلى مركز عصري خاص بالتجارة الإلكترونية والتمويل الرقمي. وتقوم خطة العمل PostCap Memo على ثلاث ركائز هي التحديث وثورة الدفع البريدي PostaPay وتحسين استخدام الأصول إلى أقصى حد. وإضافةً إلى ذلك، يُسعى من خطة العمل هذه إلى إضفاء الطابع الرسمي على دور مؤسسة Posta Kenya كمقدم للخدمات الحكومية وخدمات الدفع الإلكترونية على الصعيد الوطني، ما يضمن مكانة المؤسسة البريدية كجهة تمكن الإدماج المالي.

(المصدر: the-star.co.ke)

ماليزيا

يُعترف بمؤسسة **Pos Malaysia** كمؤسسة متخصصة في الدعم اللوجستي المراعي للبيئة، إذ حصلت على ثلاث جوائز بارزة في مجال الاستدامة لامتيازها في مجال الابتكار وفعالية الطاقة والأداء فيما يخص المعايير البيئية والاجتماعية وتلك الخاصة بالحوكمة. وكُرِّم المستثمر البريدي خلال معرض ماليزيا الدولي للحلال، نائلاً جائزة الابتكار والاستدامة في الخدمات لعام ٢٠٢٥ لأداتها المسماة "الأداة البريدية المراعية للبيئة الخاصة بالانبعاثات الكربونية" التي تتيح للزبائن تتبع انبعاثات الكربون لكل شحنة. وسلطت الجائزة الضوء على الخطوة الطموحة التي اتخذتها مؤسسة Pos Malaysia بنشر المركبات الكهربائية، إذ أصبح يُعمل بأكثر من ١٥٠٠ مركبة كهربائية على امتداد البلد، ما يشكل أكبر أسطول من المركبات الكهربائية في القطاع اللوجستي في ماليزيا. وحصل المستثمر البريدي أيضاً على الجائزة الوطنية للطاقة لعام ٢٠٢٥ لإدارته معالجة الطاقة في مركزيه في بانغي وسيري كيمبانغان. وحصلت مؤسسة Pos Malaysia أيضاً على الميدالية الذهبية خلال جائزة التفوق في مجال المعايير البيئية والاجتماعية وتلك الخاصة بالحوكمة لعام ٢٠٢٥ في فئة النقل والدعم اللوجستي.

(المصدر: parcelandpostaltechnologyinternational.com)

سوريا والأردن

تمضي مؤسستا **Syria Post** و**Jordan Post** قدماً نحو توطيد التعاون سعياً إلى النهوض بالتحول الرقمي. وتركز هذه الشراكة على تحقيق تكامل التجارة الإلكترونية وتحديث الخدمات المالية واعتماد التكنولوجيا التشغيلية الأردنية لتعزيز الفعالية البريدية عبر الحدود. ويبرز هذا الاتفاق، بتبادل الخبرات والمعارف التقنية، اتجاهاً إقليمياً يرمي فيه المستثمران البريديان إلى تحسين نوعية الخدمة والتغلب على تحديات البنى الأساسية وبناء شبكة بريدية متصلة بالخدمات الرقمية ومتقدمة تكنولوجياً. وتبين هذه المبادرة سعياً إقليمياً أوسع نطاقاً إلى التعاون، في حين يسعى المستثمرون البريديون إلى حلول قابلة لتوسيع النطاق ومستندة إلى التكنولوجيا لدعم التجارة وتقديم الخدمات الرقمية.

(المصدر: sana.sy)

تايلند ولاوس

أقامت مؤسستا Thailand Post وLao Post شراكة لزيادة اتصال الاقتصاد بالخدمات الرقمية على امتداد ممر تايلند ولاوس والصين. وتضم الأطر المشتركة نظماً خاصةً بتبادل أكياس البريد المغلقة وغير المغلقة جواً وبراً وعبر خدمة البريد السريع عبر جسور الصداقة بين تايلند ولاوس، وهي تتكامل مع تبادل البيانات الإلكترونية لضمان عمليات جمركية آمنة وسريعة. وتوسع هذه الشراكة أيضاً نطاق خدمة الدفع نقداً عند التوزيع (التي تتيح للمشترين الدفع نقداً أو عبر صيرفة الأجهزة المحمولة عند توزيع البعائث) وخدمات الرزم الإلكترونية لدعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة والباعة الفرديين. وسيفضي هذا الاتفاق أيضاً إلى ترقية خدمات مالية رقمية، بما في ذلك تنمية المحافظ الإلكترونية وقنوات الدفع الإلكتروني. وفضلاً عن ذلك، أفضى إلى تجديد الشراكة مع شركة Western Union، ما سيدعم حوالات مالية آمنة وعصرية وشفافة. وسيرسخ الاتفاق دور مؤسسة Thailand Post كرائد في مجال الدعم اللوجستي في جنوب شرق آسيا.

(المصدر: postandparcel.info)

TRAINPOST

تقدم منصة TRAINPOST برامج تدريبية مصممة لتلبية مختلف احتياجات المؤسسات البريدية، بغض النظر عن الحجم أو الإقليم أو مستوى التنمية. وهي تعرض محتوى تعليمياً عالي المستوى أعده خبراء عالميون، يُعنى بمواضيع من الفعالية التشغيلية إلى التحول الرقمي والخدمات اللوجستية والبريد العاجل الدولي والتجارة الإلكترونية والأطر التنظيمية.

بفضل مرونة التعلم عن بُعد، تتمكن مؤسستكم البريدية من اكتساب المهارات الأساسية بالوتيرة واللغة التي تفضلونها.

تعزيز خبرات الموظفين، وتحسين نوعية الخدمة، ودعم التطور المهني المستمر في مؤسستكم.

تتكيف منصة TRAINPOST مع احتياجات مؤسستكم، من خلال التتبع الموثوق والإبلاغ وأدوات الاعتماد، سواء أكان التدريب يشمل ١٠ أشخاص أم ١٠٠٠٠ شخص.

المنافع الرئيسية التي تجنيها البلدان الأعضاء في الاتحاد البريدي العالمي:

- الوصول إلى البرامج التدريبية الحصرية الخاصة بالاتحاد
- دعم الاستراتيجيات البريدية الوطنية والإقليمية
- تعليم موحَّد يتسق مع الأنظمة البريدية العالمية
- تعزيز القدرة التشغيلية في إطار نظام بريدي متطور
- تعزيز المهارات في مجال التجارة الإلكترونية والرقمنة والخدمات العابرة للحدود

للحصول على المزيد من المعلومات المتعلقة بالدورات التدريبية على منصة TRAINPOST

WWW.UPU-TRAINPOST.COM

UNION POSTALE

www.upu.int/en/news-media/magazine

ابقوا على اطلاع على أحدث الرؤى والقصص والابتكارات على مستوى البيئة البريدية العالمية - وهي متاحة الآن مجاناً على الإنترنت.

يمكنكم الاطلاع على الإصدارات الأربعة لمجلتنا الرائدة باللغة التي تختارونها.

مجلة Union Postale هي المجلة الرئيسية للاتحاد البريدي العالمي، وقد بدأ إصدارها في عام ١٨٧٥. وتنشر الأعداد كل فصل بعدة لغات، ما يتيح للمعلنين فرصة للوصول بانتظام إلى جمهورهم.

وفي كل عام توزع زهاء ١٢ ٠٠٠ نسخة من المجلة على مجموعة من القراء المرموقين، وجلهم من كبار صانعي القرار لدى المؤسسات البريدية والوزارات الوطنية في البلدان الأعضاء في الاتحاد البالغ عددها ١٩٢ بلداً. ويشمل هؤلاء القراء المديرين التنفيذيين ومديري العمليات والخبراء التقنيين ومنظمي القطاع والوزراء الحكوميين.

وتوزَّع ١٠٠٠ نسخة أخرى من المجلة في كل عام أيضاً أثناء اجتماعات أجهزة اتخاذ القرارات في الاتحاد البريدي العالمي وفي اجتماعات مجلس الاستثمار البريدي ومجلس الإدارة التي يحضرها الآلاف من المندوبين من البلدان الأعضاء، وكذلك أثناء الأحداث الخاصة التي ينظمها القطاع، مثل معرض Post-Expo.

والإعلانات التي تنشر في المجلة تبلغ جمهوراً دولياً فعلاً.

والمجلة هي منشور الاتحاد البريدي العالمي الوحيد الذي يقبل نشر إعلانات فيه. وبحجز حيز واحد يُضمن ظهور إعلانكم في نسخ المجلة المنشورة بجميع اللغات سواء المطبوعة أو الإلكترونية.

والأمثل هو أن تُرسل الأعمال الفنية في نسق PDF بكل لغة متاحة.

ولا يُقبل نشر الإعلانات التي تتخذ شكل مقالات في المجلة.

بطاقة أسعار الإعلانات لعام ٢٠٢٥

صفحة كاملة	حجز عدد واحد	حجز ٤ أعداد (تخفيض بنسبة ٥٪)	حجز ٨ أعداد (تخفيض بنسبة ١٠٪)
الصفحات الداخلية	٢٠٠٠ يورو	٧٦٠٠ يورو	١٤ ٤٠٠ يورو
ظهر صفحة الغلاف الأمامية	٢١٠٠ يورو	٧٩٨٠ يورو	١٥ ١٢٠ يورو
ظهر صفحة الغلاف الخلفية	٢١٠٠ يورو	٧٩٨٠ يورو	١٥ ١٢٠ يورو
صفحة الغلاف الخلفية	٢٣٠٠ يورو	٨٧٤٠ يورو	١٦ ٥٦٠ يورو

جهة الاتصال:
يانا بُروجْي
رئيسة التحرير

البريد الإلكتروني: yana.brugier@upu.int
الهاتف: 11 31 350 31 41+

UNION POSTALE magazine
Universal Postal Union
Weltpoststrasse 4
3015 BERNE
SWITZERLAND

قـــراءات مـخـــتارة

الاتحاد الدولي للاتصالات
٢٠٢٥

قياس التنمية الرقمية:
تقرير التوصيلية العالمية لعام ٢٠٢٥

https://www.itu.int/hub/publication/d-ind-ict_mdd-gcr-2025-4/

منظمة الصحة العالمية
ديسمبر/كانون الأول ٢٠٢٥

الاستراتيجية العالمية بشأن الصحة الرقمية ٢٠٢٠-٢٠٢٧

https://www.who.int/publications/i/item/9789240116870

إدارة الشؤون الاجتماعية والاقتصادية التابعة للأمم المتحدة
أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٥

إلى الأمام معاً: ثمانية عقود من التقدم نحو تنمية مستدامة للجميع

https://desapublications.un.org/advancing-together

@UPU_UN
@UNIVERSAL_POSTAL_UNION
@UPU_UN
@UNIVERSALPOSTALUNION
@UNIVERSAL-POSTAL-UNION
@UNIVERSALPOSTALUNION